وقطعا ان الكتب والصراط والميزان والجنة والنار حق والوسيلة لمحمد وآله حق ولواء الحمد لامير المؤمنين علي بن ابي طالب حق وان آل محمد لهم الشفاعة حق لا يردون ولا يسبقون وبامر الله وحكمه يعملون وان جميع ما انزل الله على محمد ونطق به واوصل الى الخلق حق لاشك فيه ولا ارتياب ولا تبديل ولا انقلاب وان الشريعة باقية الى يوم يقوم الحساب هذا اعتقادي وعليه ان شاء الله تعالى احيى وعليه اموت وعليه ابعث حيا وبعون الله نتمسك بالولاية لاولياء الله ومعاد بالاعداء انه متبرء من الجبت والطاغوت واتباعهما وسائر الشياطين والمردة اللهم العنهم لعنا وبيلا وعذبهم عذابا اليما يستغيث منه اهل النار في النار ما شاء الله كان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والثاني اذا حضر الموت الاجل المحتوم على الانام وادركه الموت المفروض على الخاص والعام ولما طبيعها دم اللذات المفرق بين القبايل والجماعات فيغسلني الشيخ فيه والرفيق بحاله بالاغسال الثلثة والاحوط ان يجعل الحنوط بسبعة مثاقيل وثلث مثقال سوى الكافور المستعمل للغسل وعندي كافور نحوته لهذا الامر من فضل تربتهم بالكافور المتعارف ان يكون والاقمشة الكفنية ويجعل بالكفن الذي نحوته للكفن وبذلك مجهودي للتحصيل لعل الله يرحمني ويسر بي سعودا في يوم القيمة ويكفن ويفرض عقيق معوش طولا باسماء الائمة يجعلونه في فمي والعقود مع الكفن وهكذا بخاتم عقيق حلقة منه يجعلونه في اصبعي وفيها اسم الاعظم واسماء الائمة لعل الله سبحانه يرحمني ويكشف كربي بهم ومثالى التغير بركتهم ويحفظ وكفتوني كبيرا شيخي واستاذي من جنة ذخري ليوم معادي فليجعلونه معي في لحدي والتربة المطهرة الحسينية على مشرفها الاف الثناء والتحية فليجعلونه معي مع سائر التراب الذي عندي مخزونه في كيس لسائر الائمة مع خشبة من الضريح المقدس لعل الله سبحانه يتفضل على هذا العاصي الضايع ببركتهما فانه ذو الفضل العظيم والمن الجسيم ثم يحمل على قوته ويدفنونه في اقرب الاماكن الى القبر المطهر وحل شرفه الفداء الفلة مما عندي وعلمه ذات خلايد فودوني في الصحن الشريف ولا في الحجرات لاداء الى النبش المحرم بل يخرجوني الى التربة ويدفنوني في موضع خال والله المستعان وعليه التكلان وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وان وفقني الله سبحانه وتعالى الدفن في الرواق فليجهدوا ان يجعلوا مدفني من طرف الراس او من طرف الوجه المقابل نسئل الله الاعانة وحسن الخاتمة والحشر مع الائمة الطاهرين عليهم سلام الله ابد الآبدين والحمد لله رب العالمين

قد تمت وصيته اعلى الله مقامه ورفع في الدارين اعلامه بحق محمد

فان ذلك غاية مقصودي ومنتهى مامولي واسئل الاخوان ان يساعدوني في هذا الامر بان يضعوا معي مصحفا فاني لم يكن الدفن في الرواق المطهر

وقف عام

6-30-69 1917

الرسالة الموسومة بشرح الاسما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين اما بعد فيقول العبد الفقير الى الله كاظم بن قاسم الحسيني الرشتي ان المولى الافخر والنور الازهر ذا الفهم السليم والادراك المستقيم المؤيد بتاييد الاله الاكبر الاخوند الملا علي اصغر عظم الله مقامه ورفع اعلامه قد طلب من الحقير الفقير بيان بعض اشارات الدعاء العظيم المشهور بدعاء السمات وكشف بعض رموزه وفتح مغلقه وحل معضله وكان ذلك صعب المنال عزيز الوصال سيما بالنسبة الى مثل الجاهل العليل على ان ما افهم من فقراته مما لا يسع الدفاتر واما عطله ومواضع الضماير الا ان السائل عند به ولاعتمادي على همته العالي واد ذاكه الساقي فيه لما يتعين بيانه بالاشارات واختصره في العبارات لاستعجاله وكونه على جناح السفر وكثرة تشويش البال وتفرق الحواس واختلال الاحوال لان ذلك هو الميسور والى الله مرجع الامور قوله هذا الدعاء رواه الكفعمي عن الباقر عليه السلام قال لو حلفت ان في هذا الدعاء الاسم الاعظم لبررت فادعوا به على ظالمينا ومضطهدينا والمتغلبين علينا ثم قال ان يوشع بن نون وهو موكل بمحاربة العمالقة وكانوا قد حصروها فلما ضعف بنو اسرائيل عنهم فشكوا الى الله فجعل قوما من امة ثم يوشع ان يامر الخواص من بني اسرائيل بان يكون كل واحد منهم جرة من الخزف فارغة على كف الاخر بالاسم ويلقوه باخذ بيمينه ويرفعها مع ثلاثة من العتم وبعد كل واحد منهم في القرآن هذا الدعاء ملاء يسمع بعضه بعض شياطين الجن والانس فيعلموه ثم يلقون الجرار في عسكر العمالقة آخر الليل ويكسرونها ففعلوا

ذلك

ذلك فاصبح العطالى كانهم اعجاز نخل خاوية ويبس في الاجواف موتى فلحقوه على من انحط لكم من ابواب الناس ثم قال هذا من مكنون العلم ومخزونه فادعوا به ولا تبذلوه للناس والسفهاء والصبيان والظالمين والمنافقين وروى ايضا عن الصادق بعينه الا انه ذكر ان جارية الغالبي كانت مع موسى فدعاء عنه عثمان بن سعيد العمري وعن الباقر قال لو يعلم الناس ما نعلم من علم هذه المسائل وعظم شانها عند الله وسرعة اجابة الله لصاحبها مع ما ادخر له من حسن الثواب لاقتتلوا عليها بالسيوف فان الله يختص برحمته من يشاء ثم قال اما اني لو حلفت ان الاسم الاعظم قد ذكر فيها لبررت فاذا دعوتم به فاجتهدوا بالدعاء وارفضوا الغفلة فانها عند الله شجى وانفوه ولما ذكرت هذه الاحاديث مع ما فيها من الاختلاف المقصود من الاختصار الغاية عند من يطلع لدقيق النظر بعد ملاحظة قول مولينا الرضا قد علم اولوا الالباب ان ما هنالك لا يعلم الا بما ههنا وبكل شيء ظاهر وباطن فافهم ايدك الله ويستحب ان يقرأ هذا الدعاء عند غروب الشمس من كل يوم جمعة لان يوم الجمعة مقام اجتماع العلل والمعلولات واقتران الاسباب بالمسببات وهو يوم الحبل الاكبر وتحل تصح الثمار واستقامته لا تنتهي وفي هذا الدعاء ذكر الاسم الاعظم وهو باب خواتم النور ويوم الجمعة يقابل هذه الفوارة دون سائر الايام لسر يطول بذكره الكلام فاذا دعي به ذلك اليوم يقترن بالنجاح والاصلاح واما عند الغروب فلان الشق القوس الصعودي كلما قرب الى الليل الى مقام العبودية والخضوع الكامل والذلة التامة والانكسار المطلق يكونا وفق لظهور الشئون الربوبية ما دام نبر في هذا القوس وهو قوله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا واعتبر النهار بعون الليل المحض لكون هذا الاسم انما ظهر ويوضع عن الشمس للصفة التي يصنع في قعر بحر القدر بالظلم المتراكم كثير الحجاب والعقبات بعلوها مرة وسفل اخرى فافهم

اللهم اني اسئلك باسمك العظيم الاعظم الاجل الاكرم اعلم ان امر الله ثم واحد والخلق بكثرتهم وكثرة شئونهم والطوايهم واحكامهم واكوانهم واوزانهم كلها عنده سبحانه كالنقطة الموهومة الموجودة في وسط كرة مصمت الجهات واستغفر الله عن التحديد والتكيف فوجدت تلك النقطة بما لها من المراتب الا متناهي دفعة واحدة في غير زمان في مكان غير انها وهو قوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر وما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ويتعلق القدرة والقيومية بتلك النقطة الوجودية ظهر الاسم فلما تعددت مراتب تلك النقطة في مقاماتها انها ظهر بعدد مراتب ذلك الاسم الواحد ايضا في مقاماته في مقاماتها ومراتبها فبقدر تعدد المراتب الوجودية تعددت مراتب الاسماء فكل اسم متعلق بطور من اطوارها فلذا الاسم الاعظم هو الاسم الكلي الجامع لتلك كلها على حسب مراتبها واطوارها ولحوقها وما في الاسماء كليتها وجزئيتها وعظمها وصغرها بالاضافة الى متعلقها في العموم والخصوص والاحاطة وعدمها فتلك الاسم الاعظم الجامع الكلي هو اسم الله العلي ولذا وصف سبحانه بالعظم في قوله وهو العلي العظيم وقال الرضا ان الله اول ما اختار لنفسه العلي العظيم واليه الاشارة بقوله ثم فسبح باسم ربك العظيم في كل موضع في القرآن وذلك في اول النظر وكلمة ذكر الركوع في الصلوة واما الاعظم فهو بسم الله الرحمن الرحيم لقول السجاد واسئلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم وقول الرضا ان البسملة اقرب الى الاسم الاعظم من سواد العين الى بياضها ومن باطن العين الى سوادها وذلك قرب المداخلة فانه اعظم القرب من قرب الملاصقة فالاسم الاعظم باطن البسملة وهو الالف الثالث المحجوبة احدها الملفوظية لفظا وخطا في الاسم والثانية والثالثة الملفوظتان خطا لا لفظا في الله الرحمن وروي ان الاسم الاعظم هو الحي القيوم وهما مستخرجان من حروف البسملة مكتوبة وملفوظة وفي بعض النسخ تكرار الاعظم ثلث مرات لظهوره مالانهاية له واما الاجل فهو اعلى من الاعظم ويستفاد ذلك من دعاء ليلة المبعث وباسمك الاعظم الاعظم الاعظم وذكرها الاجل الاعلى الاعلى الاعلى وهو الاسم المقدس هو الاسم باطن الله الذي هو سر البسملة وهي باطن العلي العظيم قل هو الله احد اما الاكرم فهو الاكرم من التكيف والتوصيف الحمد لله ولذلك هو الاسم الذي ليس بالحروف مصوت لا باللفظ منطق ولا بالشخص مجسد ولا بالتشبيه موصوف ولا باللون مصبوغ منفي عنه الامكنة والحدود منفي عنه الاقطار محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور وذلك هو الاسم هاء في هو قبل الاشياء وهو الاصل الذي يدور عليه دائرة الامكان والاكوان كلها بظهوره في اطواره وتكرره في ادواره لان الهاء تكررت اربع مرات فاستنطقت عنها الكاف فتكررت مرة واحدة فظهرت الباء فظهرت في الباء فاستنطقت النون وذلك كلمة كن وهي علة الايجاد وسر

النقطه

في العوالم الثلثة عالم الجبروت وعالم الملكوت وعالم الملك
في كل عالم بحسبه وكل ظهوره في جزئيات كل عالم وجزئياته

ه في العين

الا توجها ومن المجموع استنطق العين ومن ظهور الكاف ظهر استنطاق الصاد وهو كهيعص وهو من الاسماء العظام ومن هذه الجهات
عبّر عنه بالاكرم للاشارة الى انه اصل الكرم وينبوع الجود وشرح هذه الاحوال لا يناسب الا بالاجمال فضربنا صفحا الى ما لم
نسمع ولاحظ المغالطة في الذوات واعلم ان الذوات هي تلك المعاني للذات سبحانه وتم وهو قوله ما انا الذات في الذات للذات
فافهم ولا تكثر المقال فان العلم نقطة كثرها الجهال ثم اعلم ان ذلك الظهور لذلك الاسم الاعظم لما كان من جهة المتعلقات تعدد
اطواره انما هو بها وهي انما تقوم وتتحقق باستعدادها في اطوارها فاستمر ذلك الاسم باطواره واحواله وكليات وجوه التعلق
بالنسبة الى القابلية الانسانية من حيث هو كذلك الاول استعداده منه في حقيقة ذاته من جريان فوارة النور على قابلية استعداده
الثاني استعداده منه في تمكينه لقابليته حتى يستمد من تلك الانوار ويستجن فيه تلك الاسرار وهي نور نفسه محل الاشجار وفتح
الثمار والثالث استمداده منه لينهل عليه عند النزول الى المراتب السافلة بعد خطاب ادبر فان من كان في مقام اذا نزل الى
الادبار عليه تداول احوال الشدة فيتوهم الاقبال كما قال يبكي اذا ذكرت عهودا بالحمى بمدامع تترى ولم تنقطع فان المطلق كما ان
الاطلاق يعسر عليه التقيد بالحدود وانحلال التخصيصات كما يقبل في سائر مسائلنا ومباحثنا والرابع استمداده منه
لمعونته بعد عونه في كمال مقام الادبار عند وصوله الى مظهر اسم الله المجيب الى التراب والخامس استمداده منه في حفظه عما
يطرء عليه في القوس الصعودي من الاحوال المانعة عن الصعود والعود الى غاية معنه والوصول الى الوطن الحقيقي الذي حبه من الايمان

عن

وقف عام

وهذه المراتب الخمسة جوامع احوال الخلق في القوسين الصعود والنزول ولا يخلو منها حالة من الحالات عند توجهها الى جناب بحسنها
وخص نفسه وجلاله ولذا قالها هذه الجهات كلها تكون بذلك الاسم الاعظم ولذا اشار اليه في المقامات الخمسة فقال الذي اذا دعيت به
على مغالق ابواب السماء للفتح بالرحمة انفتحت السماء هي الخزائن العلوية الغيبية من مبدء سماء الاطلاق الى سماء الاجسام اول محدد الجهات
الى الحركة الهواء والبحار والجبال وهو قوله نم وانزلنا من السماء ماء طهورا وكلها مهابط الافاضات وابوابها جهات تعلقاتها بشؤونات
اطوارها بالقوابل السافلة والاذلات الارضية الرحمة هي الرحمة الواسعة التي هي اعطاء كل ذي حق حقه والسوق الى كل مخلوق رزقه وفتحها
نفس تعلقاتها وورودها على القوابل الغاسق عليه وهذه الفقرة اشارة الى الامر الاول وذلك الفتح انما يكون باسمه السعد الذي هو طور من
اطوار الاسم الاعظم الاجل الاكرم الذي هو العلي العظيم واذا دعيت به على مضائق الارض للفرج انفرجت هذا هو الامر الثاني فالارض
ارض القابليات وهي ممتدة من ارض الجرز والذوات الاولية الى هذه الارض الصرفة يحجب في حيز كل مقام والفرج هو تمكينها وتليينها بانزال
المطر المناسب لها بالبرودة وامتزاجها وانشقاقها على حسب المنقعة بالرطوبة فافهم ومضائق ابوابها عدم تمكينها من قبول النور كالجيب
المقض الرطب اذا اوقع عليه النار اللينة واذا دعيت به على العسر للتيسير تيسرت وهذا هو الامر الثالث وذلك بعد الادبار وحين التنزل الى المرا
السفلية واذا دعيت به على الاموات للنشور انتشرت وهذا هو الامر الرابع عند تمام الادبار ووصوله الى التراب في بيان الخطاب
ويكون ذلك باسم الله المحيي واذا دعيت به على كشف البأساء والضراء انكشفت هذا هو الامر الخامس وبه تمام الكمال
وذلك باسم الله رفيع الدرجات في كل عالم بلا مع طبايع اهل ذلك العالم من اهل الاقبال الى الله سبحانه حتى لا يمنعهم
كثرة الرطوبة والبرودة الحاصلتين من الادبار والنزول عن الحقة المستلزمة للصعود فالبرودة عدم اقبال الى الاقبال
والرطوبة ميلان الى ما سواه وهما تولدان الامراض التي منه من اللقوة والفلج والاستسقاء وامثالها وكذلك اذا قلت
الرطوبة الغريزية هي الميل الى الله سبحانه وكثرة الاخلاط السوداوية الارضية المخلوطة بالرطوبة الغريبة تشتعل
بالحرارة الغريزية وتتولد منه الامراض الحارة مثل البرسام والجنون وامثالهما فافهم ضرب المثل اذ ليس لي فيه الشرح
والبيان على الحقيقة فباسم رفيع الدرجات الذي هو وجه ذلك الاسم الاعظم تصلح البنية وتحفظ الكينونة فيصل الغريب الى الوطن
ختم الله لنا بالحسنى وبجلاله وجماله الكريم الجلال هو الجمال في بعض المقامات لانه حيث ما يطلق يراد نور الجمال اي ظهور الوجه
للغير فالجمال هو نفس الجلال والوجه هو ظهوره لغيره فيحصل دونه سبق الوجه ستر الذات والنور البات ودليل معرفتها
وانه هو نبيها فمقتضى تثنية ان يكون اربعة عشر او بضعة عشر ولذا كان عظام الوجه اربعة عشر وعدد لفظ الوجه ابجدا الا ان سر الوحدة

عشر

لما ظهرت بما انحصت فيها الكثرة فلا يشاهد الا الوحدة قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وجعلا الحجاب وهو اما ملائكة العالين الذين ما سجدوا لآدم كما في قوله تعالى استكبرت ام كنت من العالين او ملائكة الكروبيين وهذه الرتبة اول تفاصيل ذلك الاسم الاعظم اما بذاته او بظهورات في اطوار شئوناته اكرم الوجوه واعز الوجوه الذي عنت له الوجوه وخضعت له الرقاب وخشعت له الاصوات ووجلت القلوب من مخافته وذلك لان اسما كرم من كل شيء فالوجه المنسوب اليه اكرم من كل وجه وهو في كل مرتبة بحسبها لان لا ننظر الا الى الله واسمائه و صفاته كما قال ع وليس الا الله واسمائه وصفاته فالوجوه كلها لله فرجعها الى وجه واحد وهذا لان الله سبحانه تجلى لكل شيء بكل شيء واحتجب عن كل شيء بكل شيء فذلك الوجوه من حيث انتسابها الى الغير هو تعم لوجهه ثم وذلك من حيث انتسابها الى الله وهذا كلام كما انه في الصدق بحر من المعاني في السطور فخضع وخشع ما يرى منها الا بجلال وجه تعالى الوجوه هي تعرف الاشياء العليها والرقاب هي الاعالي الى الاسافل وتعلق اللطيف بالغليظ والاصوات هي الافعال الصادرة بتلك الروابط والشئون اللاحقة والقلوب هي الحقائق الثابتة والذوات الاصلية فذلة الاشياء في الاولى وفوقها باب مستتر في الثانية وفوقها باب اذا دخله في الثالثة وفوقها بعقوبها باب قفوه في الرابعة وفوقها بعقوبها باب فضائه كلهم ما نرون الى الهكاك وليسوهم انه الى المرتبة قال سيد الساجدين ع الهي وقف السائلون ببابك والفقراء بجنابك فافهم وبقوتك التي تمسك السماء ان تقع على الارض باذنك وتمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعدك القوة هي سر القدرة واصلها وقد يطلق احدهما على الاخرى وفيهما يحمل الوجهان والقوة هي ما ظهر من قدرة الله سبحانه في جلال وجهه لا في ذاته ولا في وجهه الا ان الذات والوجه ليس فيهما قوة وقدرة تمتاز عن الذات عين القدرة والقوة وكذا الوجه وانما المراد بها القوة الظاهرة والقدرة المتعلقة وبالمقدورات الكاينة في العوالم كلها اما سائر العالم الوجه اقلنا ان الجلال هو ملائكة العالين اذ ليس في الوجه كثرة وقد عرفت ان المراد ان حجاب الكروبيين فبقي ما سوى عالم العالين بافلاكه وعناصره ومواليده فافهم والسماء هي المقبولات والارض هي القابليات وكل عالم بحسبه الهذا العالم الجسماني الظاهر هذه السماء والارض العلويتين وامساكهما عن الزوال امدادهما بالمدد الجديد الجاري الساري من محل العرش اليهما الانها بالة فقد سلك كل واحد منهما بالايجاب بعد الاعدام والافناء الوجوديين وهو قوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد ووقوع السماء على الارض تخلل الوسائط الرابطة او بتوسطها تخرج مقامها الاصلي وفيه ذلك فناء الارض والسماء الا ان يمسكهما الله سبحانه بقدرته على خلاف ما تدركه العقول فانه على كل شيء قدير وكذلك الكلام في سماء النبوة وارض الولاية وسماء الولاية وارض النبوة حرفا بحرف فافهم وبمشيتك التي دان لها العالمون وبكلمتك التي خلقت بها السموات والارض المشية متفرعة على القوة المتفرعة على الجلال المتفرع على الوجه وهذه المشية هي فعل الله سبحانه وهو ذكر للاشياء قبل المذكورين بنحو من الانحاء وهي ذات متاصلة اصلها الله سبحانه ولها الهيمنة على كل ما دونه وهي والاسماء المتقدمة انما حصلت في هذه المشية لكنها تقدمت عليها لشيء يطول الكلام بذكره فاذن وجبت بهم تخضع لها العالمون من عوالم الالف الالف والكلمة هي الحاصلة من المشية في الوجه الثاني وهي كلمة كن وهي كلمة الله العليا وهي الكلمات التي تلقاها آدم ع والكلمات التي ابتلي ابراهيم ع والتي لو كان ما في الارض من شجرة من اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت وهي العين وقد جعل اباها التعيين الاول السموات والارض على المعنى الذي ذكرنا وبحكمتك التي صنعت بها العجائب خلقت بها الظلمة وجعلتها الليل وجعلت الليل سكنا وخلقت بها النور وجعلته نهارا وجعلت النهار نشورا مبصرا وخلقت بها الشمس وجعلت الشمس ضياء وخلقت بها القمر وجعلت القمر نورا الحكمة هي الولاية العامة التي تعطي كل ذي حق حقه كما وجدت الشاعر في تفسير قوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا او انها النبي العلم الكلي بالقدرة التامة والقوة الكاملة بها صنع العجائب والغرائب من الاحوال العظيمة من تصرفات العالم وهيأته واحوال جميع الاشياء سبحانه المختص بذكرها وقد تقدم من تلك العجائب ما ذكرها انشأ في شرح الخطبة عند قوله ع ولو علمتم ما كان بين آدم ونوح من عجائب اصطنعها الخ وهذه العبارات اشارات الى ما في الخطبة ولذا انسب العجائب الى الحكمة التي هي الولاية وهي لواء الحمد والظلمة ابنة النور وبها هيا خلقها الله سبحانه باسمه الحكيم بنفي النور وابانة ولحكام الامر واتقان الصنع ثم جعلها الليل فان الليل لازمة للظلمة لزوم الزوجية للاربعة وهذا رد صريح على من يقول ان الظلمة عدم والذي لوازم الماهية الاستقلوبها جعل سوى جعل الملزوم فالكلام القول في النور وجعلها نهارا او ليالي الفقرات وخلقت بها الكواكب [illegible]

مكانا

القوة في المركب لكمال ما في الاسماء الاجنبية المتعلقة بتدبير العالم السفلي وتلك الابقاء هي باسم الله الحكيم وجعل العقول انا الكواكب قوى الافلاك في
كل عالم وكل طور بحسبه وجعلها نجوما مضيئة لعبوها النور من الشمس انما كواكب الافلاك السبعة فاصلها الشمس في كل ما لنا وبها
ومنها واليها منها استمد واليها يرد واما الثوابت في الكرسي فان ظهور نورها بنور الشمس لا وجودها وبروجها اثنا عشر في عالم الابداع
الاول هي حروف لا اله الا الله وفي عالم الابداع الثاني هي الائمة اثنا عشر وفي عالم الاجسام هي البروج المعروفة المنقسمة الى النارية
والترابية والهوائية والمائية والى النهارية والليلية وبينة هي لنفس الكرسي وسائر الافلاك الخمسة حسب انطباعها فيها الا ان
ظهورها في الزينة فضاء الدنيا فلك القمر لانها اقرب الينا ولا يحجب الاحساس فزينة السماء بالكواكب كما تزين المائدة في الليل
وظهور الزينة انما هي في كثرة الحجب وهي السماء التي منها المطر وجوها في السماء الثامنة [illegible] فلذلك زينة سماء الدنيا اي منها المطر
فان الابخرة المتصاعدة في الجو مستهيئة للاشتعال وكلما يسره واشتعلت الكواكب عليها فاذا اصعد الجن وترقى كل جني [illegible] ذلك العالم
للكلمة فيظهر اثر تلك الكوكب الذي يحاذيه فيشتعل ويحرق الجني او انه يهرب فاحتمه وجعلت لها مشارق ومغارب الجمع لها باعتبار
الكواكب فكل كوكب له مشرق وله مغرب والجمع والكواكب لها مشارق ومغارب ولما كانت الكواكب هي السعادات الكاملة في بدء الوجود
تلك السعادات هي بيان تعلقت بكل ما في سفلها كانت الاسماء كلها كواكب والكواكب كلها اسماء مع اختلاف ظهوراتها في العوالم والمراتب
والمقامات فاذن اشرق اسم الله البديع من افق العقل وغرب في افق النفس واسم الله الباعث اشرق من افق النفس وغرب في افق
الطبيعة واسم الله الباطن اشرق من افق الطبيعة وغرب في افق المادة واسم الله الآخر اشرق من افقها وغرب في افق المثال والصورة واسم
الله الظاهر اشرق منها وغرب في الافق الاجسام واسم الله المحيط اشرق من افق الاجسام من جهة الاجمال وغرب في اول
التفصيل [illegible] وهو فلك العرش محدد الجهات وعلى هذا القياس تكون المشارق والمغارب لكل كوكب اسم من اسماء الله طلوع
مقام وخفي في مقام واول الاول مشرقه والثاني مغربه يجلى كوكب كل في كل مقام حين اشراقه لابد من خفائه واول في القوس النزولي
فاذن الاشياء الى مبادئها حتى شرق بلا مغرب ونور بلا ظلمة كما صنع الله بينا وكان كل العالم اشرق في زمانه وما يتعلق به ومغربها
خارجه وبلغ على العالم كلها واما باعتبار كل كوكب في البروج حسب ما لها من العرض وعدمه وتباينه العرض وعليها فيختلف طلوعها وغروبها
حسب تلك الاحوال عند من يرى محدد الجهات بانها حركة الشمس يجري الله سبحانه بها حكم القضاء [illegible] كما في افقها واما الشمس في
انه لم يكن لها الا كرة يختلف طلوعها وغروبها حسب تعددها في البروج حيث ان الشمس لا تزال سطح فلك البروج دون معدل النهار وفلك البروج
ليس على سطح معدل النهار وانما هو متقاطع له متقاطعين وتقسيم العالم باعتبار معدل النهار فيختلف احوال الشمس باعتبار بعدها عنه وقربها
اليه [illegible] وكذلك [illegible] بحكم الولاية في مسها كل الاثني عشر وجعلت لها مطالع ومجاري فان كل كوكب له سبعون الف ملك يجرونه
بالكلاليب ويظهرونه من مطلعه الخاص حيث ما طلبه من الله سبحانه اياه [illegible] على اختلاف شهواته وتفاوت
مراتب [illegible] ولذا جمع المطالع لتعدد الموالات حسب شهواته للاماكن الخاصة وكذا المجاري وذكر خصوص [illegible] الا انها
والمجاري والبواعث للكوكب [illegible] الاشعة الدقائق الا انها اولى [illegible] اجمالا وهو انها نابعة بحكم مولينا امير المؤمنين عليه
السلام في [illegible] وشهواتها ومولاتها انما يتفرع على الولاية العامة الظاهرة [illegible] واينها وايضا [illegible] وطلوعها في هذه
الكواكب فاذا ظهر المنكرة الصادرون عن امره عليه السلام تلك الكواكب عن مطالعها بجريتها في مجاريها اما الشمس فلها مجرى واحد
هو سطح البروج الا انه لا اختلاف لها الا في اليومية التي بها يحصل قوس الليل وقوس النهار حسب تعددها في البروج واما باقي الكواكب من
السبعة فلها مجار مختلفة حسب [illegible] الدوائر التي ينطبق بعضها ببعض ثم تنفرج حتى تحصل الغاية البعد ثم تقرب وتنطبق
الى الانطباق واما الدوائر التي ليست المتباينة فكذا [illegible] وتعدد المجاري كما ذكرنا فيها حرفا بحرف فاذا انتهى الى
مغربها [illegible] عنها النور فيبقون [illegible] الى الان ان طلوعها [illegible] هل يكون [illegible] النور [illegible]
النداء بما يريد الله سبحانه [illegible] هل نظهرها [illegible] ام مغربها [illegible] بما يريد الله [illegible]
النور [illegible] انما يكون [illegible] من نور العرش ومنها ما يكون [illegible] من نور الكرسي على الخلاف [illegible] وبطول الكلام بذكر تلك المراتب تلك

وقف عام

فلك البروج

اوقفا

السمات

الافضائات وانما ذكر المطالع لما لكونها اعم من المشارق كما ذكرنا واما الآن ذكر المشارق والمغاربات ولا لاجل المقابلة والتضاد فانما
لاجل التفصيل وايجاز الاحكام وما ذكرنا ظاهر وله باطن وتاويل على طبقه وهو فاجر في طويت التصريح بحوقا من التطويل وجعلها
فلكا وسابح الفلك دخان تصاعد بحرارة شمس اسم الله القابض من البحر المتحصل من ذوبان الياقوتة الحمراء حين نظر اليها الحق سبحانه
بنظر الهيبة المشار بالريح وتلك الادخنة المتصاعدة استقرت في جانب العلو حسب ما لها من اللطافة والغلظة فما كان الطف كان
اعلى وما كان اغلظ كان اسفل لقربه من الظلمة فاستدارت في تسع بعدد قوى الكاه وهي جواهر اوائل العلل فان التسعة اول عدد
تحقق من الواحد باعتبار كونه ثلثة اي باعتبار وجوده لنفسه انه عبد خاشع والسابح هي الافلاك التي تسبح فيها الكواكب وبحركات
فيها هي كلية كفلك الخارج المركز للشمس على الاصح وجزئية اي ليست محيطة على الارض وهي افلاك التداوير التي للكواكب والتحتا
دليل ان لها حركات خاصة بها فيها او اليه الاشارة بقوله تعالى وكل في فلك يسبحون وهو اظهر دليل كون الافلاك ذائبا الا كما يقولون من انها
اجسام صلبة كصلابة الياقوت واما الكواكب الثابتة في الكرسي فالاصح ان لها حركات خاصة وكل كوكب له فلك تدوير يسبح فيه
وهي تنتقل ولعلها الخوارج المركز لكونها جزئية والافلاك الشاملة كلية فلا تسبح فيها قطعا ولا يكفي الكل فلك واحد لاختلاف
شئونها وطبائعها واحوالها ولا تشابه بالاخايج كلي فيها حركاتها وحدود لتخصص ولصدق الكواكب النورية الاولية من يسبح في بحر العز ومنها
من يسبح في بحر العظمة ومنها في بحر الكمال ومنها في بحر الجلال ومنها في بحر الهيبة ومنها في بحر العزة ومنها في بحر الكرم ومنها في بحر العلم ومنها في
بحر الحلم وهكذا الى اربعة عشر بحر او عشرين وقد ذكرنا التسع منازل فاحسن تقديرها التقدير هو التخطيط والتحديد بالهندسة
ذلك كان يوم الاثنين وقت العصر لثلث شهر رمضان في بلد الابداع في بيت النون والقدر هو الكاف في اول الشهر المذكور في بلد
الاختراع اي لحوق البلد بعد الزوال يوم الجمعة لالف الف عام حين نزل الباء والله من ورائهم محيط والسماء السماء الارادة اي لعلاقها
او البرزخ بين المشية والارادة وهو المعبر عنه بالامر بين الكاف والنون والمنازل اربعة عشر مرتبة نورانية فوق الارض واربعة
عشر ظلمانية تحت الارض ومن حسن التقدير جعل الظلمانية بنسبة ظهور النورانية فلولا لم تظهر ومراده بجعل المنازل الظلمانية
هو جعل الضلوع فلذا تعلق به العرض اولا وبالذات ثانيا وبالعرض جعل بعضها واظهار آثارها فانه ابلغ من حسن التقدير
في الواقع الثانوي ومن حسن التقدير جعل النورانية اربعة عشر لاظهار كمال الكمال فان الكمال يتحقق بالسبعة وكمالها مثلاها وهو
قوله تع ولقد آتيناك سبعا من المثاني وكذا الظلمانية ليطابق الميزان ولئلا يكون لاحد حجة على الله سبحانه ومن حسن التقدير جعلها
مترتبة على الطبايع ليعطي كل ذي حق حقه من الالوان والطعوم والروائح والمدارك وجودة التراكيب وعلمها ولما انها
تتفرع على اختلاف الطبائع في العلويات ومن جعل الكواكب الافلاك والمنازل على الصورة الانسانية هيكل التوحيد فان لها
زحل والكواكب قواه والمنازل جهات تبين القوى لانتظام كينونته ومن جعل المنازل في كل منها على العدد اللائق بحال ذلك المقام
ففي الافلاك الظاهرة الجسمانية اربعة عشر وفي الافلاك الباطنة الروحانية كذلك وفي الافلاك الانسانية الجزئية سبعة وهي مراتبه
من عقله الى جسمه وفي مقادير الازمنة سبعة وثلثون وثلثمائة وستون وفي مقادير الطبائع اربعة وفي الجهات ستة وهكذا الى
وكلها واشباهها منازل قد دبرت لسير الكواكب فيها ويصح ان نشرح هذه الاشياء البسط عظيم في المقام وذلك لان جانب الاجمال
وصورتها فاحسن تصويرها الضمير اما ان يرجع الى الكواكب كما هو الظاهر والانسب الى العبارة من قوله وقدرتها وان كان
فيه ابهام وجمعها معنى وتصويرها الكواكب على وجوه كثيرة منها تصويرها بحسب ما تراءى الناس في العالم السفلي من اظهارها في كمال
النورانية والتلالؤ واللمعان والاشراق على هيئات كثيرة فمنها الغالب عليها الحمرة او الصفرة كالشمس ومنها الغالب عليها
الحمرة والسواد كزحل ومنها الغالب عليها اللمعة كالمريخ ومنها الغالب عليها البياض كالمشتري والقمر وهكذا اما في الكواكب
والثوابت ومن عجيبها ان بعضها صغيرة الجرم وبعضها كبيرة وبعضها متوسطة ومن اقترانها وحسن الصورة المؤلفة منها ان حسن
الصورة بجودة التركيب وهي لا تنافي الطبائع وتناسبها وان كان يقابل بعضها البعض ومنها تصويرها بحسب كينونتها الثانوية
فانها في نفسها ما عدا الشمس ليست مستنيرة كالافلاك الا انها على احسن الصور واحسن تقويم وهي صورة الانسان وقد اطبق

العقلاء على انها احسن الصور لقربها الى الوحدة والبساطة ومنها تصويرها على حسب كينونتها الاولى وهي الصورة الانسانية فاذن
فان كل كوكب مصور عليها على احسن ما ينبغي ان يكون على حسب مقامه وقد ذكر الحكماء المتقدمون اخذا عن الانبياء هيئات
تلك الصور وصفاتها واحوالها والذي وقفت عليه منها هي هيئات الكواكب السبعة وهي مذكورة في الطلسم السلطاني من اراد ان يطلع
على حقيقة الامر في صورها واشباحها فليراجع اليه واما ان يرجع الضمير على المنازل فالمراد به تصوير البروج كصورة الحمل والثور
وتصوير المنازل كشرطين وبطين والثريا الخ وتسميتها باسمائها المخصوصة المخصوص لها باسمائه كما تقول زيد مخبر باسم القابض
وعمرو باسم القائم وتسميتها باسمها المخصوص التعلق انما يرجع الى الاسماء الدالة والكواكب الظاهرة في العوالم الجسمانية وان كانت
متناهية بحسب الظاهر لكنه لا يقدر على احصائها سوى الله سبحانه باسمائه وكذلك القول في الكواكب المعنوية وقوله بحسب الظاهر
اريد ان بحسب الباطن لا نهاية لها كما ان الافلاك كذلك لا ناظر الى الجنة واحوالها ودرجاتها وسعتها مع انها متناهية الجسد بحجمها لا يتناهى
وفضله لا يتناهى وملكه لا يتناهى وقدرته لا تتناهى وعلمه لا يتناهى والاسماء بحاله وعباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون والحق قد ورد في بعض الاخبار ما معناه ان ملكا من الملائكة موكل بحساب اعداد الكواكب وملكا من الملائكة موكل بحساب قطر
البحار ويعرفون السموات والارض الا ان الا انها تختلف بحسب الشمول وعدمه فافهم وتدبر في اختلاف تدبيرها فحسبت تدبيرها
لا تربيتها لذا جعل لكل كوكب تدبيرا اصلح بما شاء فقدره وقدر تدبيره مثلا تدبير الشمس في ذاتها ان جعل الهاء في كينونتها اربع طبقات طبقة
من صفاء الماء والاخرى من نور النار وجعل الطبقة الظاهرة من نور النار فلولا ذلك لما تلقت الفيوضات من العرش ولولا ان باطنها
من صفاء الماء لما لو تلفت فيه سيرها منطقة فلك الكرسي ولذا وضع الواضع الحكيم لها من الاسماء اللفظية لفظ الشمس وجعلها من الحروف
التاجي ليدل بذكر اللفظ الى انها من حرارة ظاهرها العرش وبالتاء المثناة الى انها مستمدة من برودة الكرسي بل هي من اولاده واعظمهم حتى قيل
ان الشمس ولد العرش من الكرسي وتدبير القمر كذلك من الشمس لا ان الله تعالى جعل ظاهره من صفاء الماء ولولا ذلك لما تلقت اشكال الصورة
البنوية من الكرسي وان كان بالشمس ولولا ان في باطنه الحرارة لما حصل انفعال الجوهر من مطالع انقلاب الشمس معه وجعل الشمس
باعتبار التأثير فلكا خارج المركز ليحصل لها قرب وبعد عن الارض ليستقيم النظام وتظهر الشؤون المتكثرة وجعل للقمر مع
الخارج المركز فلك التدوير لان الاختلاف الواضح في الارض به اكثر ولذا كان علم الحساب يحتاج الى قرب وبعد اكثر من الشمس و
بالجملة تحقيق المراد لا يناسب هذا المقام وهذه الاشارة كافية لاهل الدراية ثم عرفنا نوع المسألة وهكذا الحكم في سائر الكواكب
من السيارات والثوابت بل في جميع الافلاك بل في كل شيء ولكل واحد منهم صفات لا نشرحها مما يطول في الكتاب وسخرنا بسلطان الليل
وسلطان النهار والساعات عدد السنين والحساب سلطان الليل هو القمر وسلطان النهار هو الشمس ولما كان النهار حارا يابسا
بطبيعته والليل رطبا باردا والحرارة سلطانها الشمس والبرودة سلطانها القمر لان الاول يحكي العرش والثاني الكرسي صارت
الكواكب كلها على نوعين ليلية ونهارية وذلك بحسب ما لها من الافضال والكيفيات ولذا نظم بعضها يطلع بالليل ويطلع بالنهار
لاجل اسما الاول ارادة الله بما من احصائها ما هو من احكام التقدير ونسب النهار الى الشمس ونسب الليل الى القمر فافهم ومعنى قوله ان الله
سخر هذه الكواكب بسبب ظهور سلطان الليل اي تسلطه من تراكم الظلمة وقلة النور واختفائه وظهور البرودة والرطوبة وامثال
ذلك وهو الغشيان الوارد في قوله تعالى يغشي الليل النهار وظهور سلطان النهار من غلبة النور وتسخين وجه الارض لتستعد القوابل المستعدة
في الليل وتمكن من القبول وتظهر في النهار فما اعدت لها بالليل فهم يضرب المثل فان الله سبحانه يقول ويضرب الله الامثال للناس
وما يعقلها الا العالمون والليل والنهار انما يحصلان بتسخير الكواكب سيما الشمس والايام سبعة كالاسبوع لكل يوم منسوب الى
كوكب كالليل وكذلك تسخير الكواكب بسبب ظهور الساعات من الليل والنهار ومعرفة عدد السنين والحساب فكل ساعة من ساعات
النهار منسوبة الى كوكب من السبعة كالشهر وقد ذكر العلماء كيفية هذه النسبة ولا يليق بهذا المختصر ذكرها ولو لاحظوا نسبتها
بالبروج كان اوفق لهم واحسن وكذا لو لاحظوا نسبة ايام الشهر مع كوكب من كواكب المنازل كان احسن وجعلت نسبتها الجميع التاريخ
فلعله اي على نهج واحد لا تختلف فيه اما بالنسبة الى انها الفلك المحيط بالسافل فنسبته الجميع ما تحته على السوي ولم تختلف

من اولاده

وقف عام

بج

دوية

Original from

رؤية الكواكب بحسب فوق لا تختص على وجه لا نقص لانه ليس مسطحا وانما هو كروي ولذا يظهر بعض الكواكب لبعض ويغيب عن آخرين ويظهر بعض الكواكب ابتدائي الظهور وبعضها ابتدائي الخفاء وبعضها يطلع زمانا ويغيب اخرى فالمراد باتحاد الرؤية هو نوعها و طريقها لا الشخصي واتحاد رؤية الهلال السافل بالسافل فيجب هذا الاتحاد الحكم الالهي في الواقع مع اختلاف المجتهدين بقاء باختلافهم لا يخرج الحكم عن حكم الوحدة لان الله قد جعل رؤيتها لجميع الناس مرئية ولهذا الا ان الذي ينظر بحسب السفلية والمعوجية والقمرية واليقينية فمراد المجتهد حال النظر والعمل هو الحكم الاولي الواقعي وان وقع على ظهور وحسب مراتبه فانها مختلفة وهو واحد كما قال في الوجه الاول الصغير انه اذا انت عددت المنازل باعتبارها والكواكب هي المقامات التي لا تعطيل لها في كل مكان فاذن اتحد نوع الرؤية والمرئي اذ لا يتصور طلوعه في موضع وغيبوبته في موضع آخر فاذن حاله تعطيل لظهوره فيتعالى عن الاماكن والله سبحانه يقول فاينما تولوا فثم وجه الله وقد قالوا نحن وجه الله الذي يتوجه اليه الاولياء فيتبين لمن يعقل مراده من قوله وجعل رؤيتها لجميع الناس مرئية واحدا وهو قوله ان الامر كل ولي انقد سالمه وقال الحجة عجل الله فرجه انا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لاصطلمتكم اللأواء ولاحاطت بكم الاعداء والله تعالى يقول وما كنا عن الخلق غافلين وهذه الاحوال والامور التي ذكرها في هذا الدعاء من قوله وبحكمتك التي الى هذا المقام كلها انما جرى ووجد باسم الحكيم وقد ذكر في هذه الكلمات جميع احوال القوس النزولي والصعودي والكينونات الاولية والثانوية والثالثية وسائر الاحوال والاوضاع العلوية والسفلية وانا ذكرت لك المراد الى البيان ولولا اني اردت الاختصار لضيق المجال لسمعت عجائب غرائب الكلام والحكمة هي ركن الحكيم وهو الظاهر بالحكمة بعضها وقد سمعت انها ولاية اهل البيت عليهم السلام كما قال النبي صلى الله عليه وآله انا مدينة الحكمة وعلي بابها وكما قال اعطيت لواء الحمد وعلي حامله وفي بيتين لمن له قلب والقى السمع وهو شهيد معنى قول الصادق في تفسير البسملة الى ان قال في الله الاله اله الله على خلقه من النعيم ولا يتبنا واللام الزام ولا ينبغاء والهاء هوان لمن خالف لا ينبغا فافهم وفقك الله واسئلك اللهم بمجدك الذي كلمت به عبدك ورسولك موسى بن عمران في المقدسين فوق احساس الكروبيين فوق غمائم النور فوق تابوت الشهادة في عمود النار في طور سيناء وفي جبل حوريث في الوادي المقدس في البقعة المباركة من جانب الطور الايمن من الشجرة لما ذكر في ما سلف الدعاء عند ذكره حكمته سبحانه التي هي ركن اسم الحكيم ما يتعلق بهذا الاسم المبارك من القوابل الخلقية والذوات الكونية والامكانية النورية في مقامات قوس النزولي والصعودي فلما وصل مقام التوجه البالغ والاقبال الكامل بعد الغيبة كرر لفظ السؤال ليكون اللفظ لا مطابقا على المعنى في الامر الواقعي بالخطاب ثم بيان المجد الذي به كلم موسى والكلام القائم الله فهو نفس المثال حتى كان مكلما بفتح اللام و بالمثال حتى مكلما بكسر اللام متكلم لديه وذلك الكلم هو عين موسى ولذا كان الكلام هو الكلمات بالاختصار تعني كن فيكون وهو قوله [illegible] بكلامه وذلك هو قوله لا اله الا الله ويقال انها كلمة كما اشتهر عندهم ان لا اله الا الله كلمة التوحيد لهذه الكلمة الثانية عند ظهور الكلمة الاولى فهو كلام وهو كلمة فافهم واعلم ان الكلام في يوم الخميس والاستماع كان يوم الجمعة اول الزوال والعصر بعد العصر في يوم الجمعة وقرائته هذا الدعاء المبارك صار سولا في يوم السبت في المقدسين في حضرة الطائفة الذين قدسهم الله وطهرهم عما لا يليق بمقامهم لتسلم لهم مكانة الربوبية اي اولوا الالباب الواقفين بمقام العقل المرتفع عن رتبة الانفعال والباطنون هم المتحققون المقدسون الذين يقولون سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح فوق احساس بفتح الهمزة كما وجد بخط الشيخ شمس الدين الجبعي المحرر والمضبوط في نسخ المصباح او كتاب الكفعمي بكسرها واحساس الكروبيين اصواتهم والحس والحسيس الصوت الخفي يعني تلك الكلم كان اعلى من احساس الكروبيين ولعظم من تاثاله مبدا كهم وقوامهم ومشاعرهم في جميع شئوناتهم واطوارهم والمراد بالكروبيين هم الملائكة المقربون كجبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل لا الكروبيين الذين هم قوم من شيعة الحجب خلف العرش كما ياتي ان غمائم جمع غمامة وهي السحابة البيضاء سميت غمامة لسترها الانها تغم السماء في جوانبها كانت تظل بها بني اسرائيل التابوت صندوق كان فيه ريح هفافة من الجنة لها وجه كوجه الانسان وعن الباقر ان هذا التابوت هو الذي انزله الله تعالى على ام موسى فوضعته فيه والقته في البحر فلما حضر موسى الوفاة وضع فيه الالواح ودرعه وما كان عنده من آثار النبوة واودعه وصيه يوشع بن نون فلم

بل بنوا اسرائيل يتبركون به وهم في عز وشرف حتى استخفوا به فكانت الصبيان تلعب به فرفعه الله تعالى عنهم وعند اهل الكتاب ان جبل الطور
كرز يوم من ناحية طور سينا فكانت تظله بالنهار غمامة وتشرق عليه بالليل عمود من نار يضيء لهم وكان قوتهم على الطريق المن والسلوى وقال الجزري
كان الغمام يظل بني اسرائيل من حر الشمس ويطلع بالليل عمود من نور يضيء لهم هذا اما في الظاهر واما الحقيقة فاعلم ان التابوت وعاء العلم وعاء
الامر والحكم وهو في هذا المقام رتبة الفؤاد حيث كان المقدسون بنية العقل والفؤاد هو باب المراد وهو مقام ظهور الاتحاد واول ظهور الكلام
المركب من الكلمتين بالاثنينية وهو المعنون بكن الاسمين وموضع مجمعهما ومحل ظهورهما وان كان على جهة الاتحاد فاذا كان موسى هو
الموسى الاول فالتابوت هو موضع سره ومستودع علمه وباب حكمته ونسبة التابوت الى الشهادة اما على الظاهر فلانه كان يشهد لمن
كان عنده بالنبوة وقد قالوا ان مثل السلاح عندنا مثل التابوت في بني اسرائيل فكل من يوجد عنده التابوت فهو دليل نبوته واثبات حكمه
وامره وعلى الباطن وعلى الاول لانه مقام التوحيد الشهودي ومشاهدة ظهور الحق سبحانه مقتضيا لجميع الظهورات فمقام الكون لعبرات
من الظهور وما العين الا الدعا وعلى الثاني لانه شاهد بنبوته وعصمته وعزة واثبة بنبوته والكلام على الثاني وان الوقت موسى الاول بملك التابوت
كان في بيت المعراج الا ان في ذلك الكلام فيما يتعلق بعالم الفرقة من عالم الظاهرية والشريعة واما كلام اني انا الله لا اله الا انا فيوم انما كان في وقت فيه
انا هو والثاني فهو في الظاهر كما سمعت واما في الواقع الاول فهو شرط ظهور اسم الفاعل بحقيقة العقل والخزائن وروابطه ومتعلقاته اعلم ان
المفعول به هو مقام المقيد بنسخ الدعاء والمفعول المطلق هو مقام الكروبيين والفعل المتعلق بالمفعول الوارد عليه هو مقام الغمام والفعل في مقامه
الذي ابتداء غمام وبنية الولاية هو مقام تابوت الشهادة والعمود من النار هو ستر اسم الفاعل وما ذكرنا الاثبات في كون الفعل اعلى من اسم الفاعل لانه العلة
فيه لان اسم الفاعل هو حكاية الفعل المفعول عدم استقلالية بنفسه حين ظهور المحكي عنه الحاكي والحكاية فما ظهر من الفعل المفعول هو مقام
المفعول وان كان ما ظهر من الفاعل كذلك ولكن لما كان الظهور الثاني من الوجه الاعلى وهو الخاص الكاف في كهيعص والظهور الاول من
وجهه في نفسه وهو الاسفل بالبيان الذي الاسفل الوجه وهو العين في كهيعص كان في الظهور الثاني فعاد الظهور الاول لعدد ظهور الاسفل
عند ظهور العالي وان كان في المرآة الواحدة الحاكية للمراتب العقلية وفي تلك الشيء الواحد فافهم الاشارات ولا تقتصر على العبارات طور سينا
الطور جبل بالشام ناجى الله تعالى موسى والسينا هي الشجرة والطور هو الجبل الاشرف كقوله عم ان النجف هو الجبل الذي كلم الله عليه موسى
تكليما واتخذ ابراهيم خليلا وعيسى روحا ومحمد حبيبا والسينا شجرة الولاية الظاهرة النابتة على شواذ الجبل لا شرقية ولا غربية وانما
في الوسط قال تعالى وجعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وفي قراءة اهل البيت عم ائمة وسطا على الغائر كلها موضع ظلك النار جبل
الولاية ومظهر النبيين والمرسلين وهو قوله المبين في الجبل الموتين ان صاحب الاذنية الاولية والولاية جبل واحد تشعب عنها جبال كثيرة منها جبل
الاختراع وجبل الابتداع وجبل الواحدية وجبل الاحدية وغيرها وكان ظهور النار لموسى على جبل الولاية جبل الاحدية فافهم وجبل حوريث
وقيل حوريبا هو جبل بارض مدين خوطب عليه موسى اول الخطاب وهو جبل مدين قوم شعيب ونحوه يقول بعض الايمة والشام ما الجبل الذي هو جبل
الواحدية والذي في الخطاب لاعلى موسى وهو جبل الاسماء والصفات وهو شعبة من شعب جبل الابتداع كما ان الاول شعبة من شعب جبل الاختراع فافهم
الوادي المقدس الايمن مقدس الشام والوادي في سيناء بيت المقدس وهو طوى طيب كما ذكره العلماء وقيل ان موسى قبض فيه الوادي هو ظاهر المقدس الولاية
المطلقة المتعلقة والكون الثاني على ما تحدث من الاصطلاح وارض الابتداع الثاني ثم البقعة المباركة هي حقيقة النبوة في مقام جلال العظمة من جانب الطور
الايمن اي جهته وطرفه فان النبوة طرف الولاية ووجهها على ما هو المشهور كما هو المعروف الرتبة الثانية واما في الرتبة الاولى العليا فالامر
بالعكس بل الولاية طرف النبوة ووجهها هناك لان النبوة هي الالف والولاية هي النون فلما اقترنت الالف بالنون حدثت
اللام فاستنطق منها اسم الولي فافهم فكم من خبايا في الزوايا الشجرة هي الشجرة المباركة الزيتونة التي ليست شرقية
ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وهي التي ظهرت بتجل منه لموسى وهي الشجرة الالهية الكلية والرحمة
الواسعة والقدرة الجامعة والالاء الواسعة وعن ابن عباس انها شجرة عناب وقيل انها شجرة الاوسج وهذه الشجرة
هي الكاف وهي غمام البسملة والنار هي الهاء واستماع موسى هو الباء والكلام المسموع هو العين وسريان نور الكلام في كينونة
موسى هو الصاد وهذا هو الاسم الاعظم كهيعص فافهم ولا تكثر المقال فان العلم نقطة كثرها الجهال وقال الشاعر

السلام ونعم ما قال فان لك فافهم فشاهد ما قلنا وان لم يكن فهم فخذه عنا وما تم الا ما ذكرناه فاعتمد عليه وكذا في الحالة كما كا
في ارض مصر يجمع آيات بينات مصر في الظاهر معروف وهي ناحية مشهورة ارضها اربعون ليلة في مثلها وطولها من العريش الى اسوان و
عرضها من برقة الى ايلة سميت بمصر بن مصرايم بن حام بن نوح وهي اطيب الارض ترابا وابعدها خرابا ولا تزال البركة فيها ما على وجه
الارض انسان ولا يصيبها المطر فلذا تغلب عليها فرعون وادعى فيها بالربوبية فكان غالب اهلها من القبط وفي مصر حماة ابراهيم وهي
فناة الغربية والبها من الحكيم وطبعها طبع الماء وبها عجائب الاشياء وكوكبها القمر في فلك الجوزهر قد تغلب عليها من ادعى بنفسه مع الله
الها وسيظهر الحق بقوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون
وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون فافهم المطابقة على جهة الموافقة والتسع الآيات التي اتى بها موسى اثبات النبوة واظهار الحجة المعروفة
المذكورة في التفاسير وكتب السير والتواريخ فلا نطول الكلام بذكرها وكل شيء يوافق الآيات على التفصيل لعدم الاقبال وكمال
الاشتغال ولا حاجة الى بسط في المقال ومصر هي مصر الوجود والآيات التسع الظاهرة فيها هي الافلاك التسع وفرعون المتغلب عليها هو الجهل
الكلي الظاهر بالكفر وحب عصبيا وتسلط باسره وظلماته في كل ذرة من ذرات الوجود وهو الليل في قوله تعالى والليل اذا يغشى وموسى هو
العقل الكلي الذي يخفي امره ويستر نوره وسيظهر نوره ويعلو برهانه اذ اغرق الله فرعون وجنوده ومن ركبه في اليم كما بالحق انت تعلم ومصر
مصر الولاية والآيات التسع هي الحجج الثلاثة الظاهرة بكاتبة التكوين والظهور فالقبض العيان فلحيطا الاذان ويوم فرق ببني اسرائيل
البحر هو في الظاهر معلوم وذلك الحين امر الله موسى ان يسري ببني اسرائيل فاتبعهم فرعون بجنوده فلما اداهما لاكهم فرق البحر لبني اسرائيل فموسى
نبوة الحرارة الالهية الكائنة من نار الشجرة فافهم البحر هو الدنيا كما قال ان الدنيا بحر عميق وقد غرق فيها عالم كثير وبنو اسرائيل هم بنو علي كما في
الزيارة السلام على بني اسرائيل الامة ومفرق البحر رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا كلها لهم عليهم السلام وذلك يكون في الرجعة عجل الله فرجهم ولما
صبغة الماء فطلبان ان الاشياء كلها فارت وقضيت وصنيعت عنده كما قال جف القلم بما هو كائن وفي البيت التي صنعتها العجائب
اشارة الى قوله تعالى واذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم لانا قسمناهم [illegible]
اثنتي عشرة سبطا كما قال عز وجل وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما وجعل على كل سبط واحدا من اكابرهم ممن يهدون بالحق وبه يعدلون والبنا
حاكما فالعيون انما هي تقسمت الاثنتي عشرة لاختصاص كل سبط بواحدة منها وهو قوله تعالى ليعلم كل اناس مشربهم بنو اسرائيل هم بنو علي كما
ذكرنا انفا لكنه في هذا المقام اعم بل يختص بذلك المقام من قول النبي صلى الله عليه وآله انا وعلي ابوا هذه الامة وموسى هو رسول الله صلى
الله عليه وآله صاحب الولاية الكبرى والعصا هو جلال القدرة بالاصالة وعصا هو امير المؤمنين حامل الولاية المطلقة والظاهر
هو جلال القدرة بالفرعية والحجر هو موقع الولاية ومحلها ومعدنها ومحيط بحقوقها وهي فاطمة الصديقة وضرب العصا بالحجر هو
اقتران الفاعل بالمحل وتقاطع الشمس والقمر في فلك الجوزهر ومثابين الطالعين وانبجاس العيون اي انفجارها هو ظهور الائمة الاثني
عشر وهم الاسباط الحقيقية فاختص كل طائفة من الامة بسبط من تلك الاسباط وعين من تلك العيون ولولا اتصال علي بفاطمة لما تمت العلم
لما ظهرت الولاية ولا انتفع الخلق به فافهم المطابقة باحوال الخلق وشئوناتهم ظاهرة وما وجدت الآيات الا بعد اقتران لمن فاطمة كما ان الارض لو لم
تكن لم تظهر آثار السماء وبركاتها ولولا الكلمة التامة لم تظهر معاني الحروف البسيطة وآثارها ومقتضياتها واحكامها وقد ذكرت هنا ما
لم يذكره غيري اصلا فاعرف وحمد الله السائل حيث الله تعالى فمن لم يخرج من جهله وكل الى وملاحظة الصفات والمقولات اللفظية ابعد عن كل
التبيان في تلك العيون والانهار وانفجاراتها هي العجائب التي حارت دونها الافكار وانحسرت عن ادراكها الانظار وعجزت عن تحملها الاسرار
كيف وقد ظهر لموسى بن عمران وعجز من مكان الفائض عن بل الشجرة من بعض لمن اراد تلك العيون اندك الجبل وخر موسى صعقا وهو من
اكابر اولي العزم واشار الى العجيب من ذلك التنافر في بحر قد عقد ماء البحر في قلب الغمر كالحجارة وجاوزت بني اسرائيل البحر عند كلما
الحسنى عليهم بما صبروا واورثتهم مشارق الارض ومغاربها التي باركت للعالمين واغرقت فرعون وجنوده ومن اكبه في اليم فقوله
في بحر يوسف متعلق بعقد وهو بحر الذي ظهر في بحر يوسف قيل هو بالعبرانية يسكوف قال السيد ابن طاوس يوم فيه فتحوا لك بحر يعقوب فغرقوه
قال المجلسي كانه ليبعد من المناقشة وهو حسن والمراد به هو البحر الذي فرقه الله لبني اسرائيل وبحر يوسف هو بحر القلزم على تفسير

Original from

ظاهر الظاهر وهو مجرد فضل الضياء التابع لما تحكي المنبي والمجد والامر الظاهر وشرح هذا المجمل يؤدي الى التطويل ونوع الاشارة يكفي لمن
لم يكن من اهل الجدال والجبل الغمر هو الماء العرضي الذي ينفجر منه اي ينبع وينبث وقلب الشيء باطنه والمراد ان الله سبحانه وتعالى عظم
ذلك الماء وجعلها اثني عشر قطرة كل قطرة لسبط من الاسباط وجعل لها مشارب جريه كل سبط السبط الاخرى في قطرته وفضلهم
مشهورة فلا يحتاج الى ذكرها وعطفها البحر اشارة الى مرتبة العضد بعد القدوة فان في العضد الدوام ولا بقاء معه واما في الباطن و
تعميم وتفصيل ما ذكرنا في قوله عليه السلام ويوم وقوف الخولي اهل البحر الحجارة بناء على الوجه الظاهر هو حجر مرمر وعلى التاويل كما ذكرنا
هو حجر الياقوت وعلى الباطن هو الزمرد ولا منافاة بينها اذ كل في مكانه والمشبه عين المشبه به كما قررناه في كثير من مباحثنا ولقوله
للسائل وبنو اسرائيل هم بنجاة فيما البحر كانوا استنزهوا الف ظاهرا وعلى التاويل يراد به الامضاء بعد القضاء وعلى الباطن بالجميع ما علقه
الله سبحانه وتعالى في قوله عز وجل لو تبلو العذاب الذين كفروا منهم عذابا اليما والعجيب الدنيا وذلك في الرجعة وتمام كلمات الحسنى
عليهم بظهورها وعدا سلهم من النصر والغلبة والفتح على عدوهم وظهور كلمة التوحيد باهلاك عدوهم المانع لاظهارها وابانتها
صاروا يجهرون بها ملا تقية وهو قوله عز وجل وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين
من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني ولا يشركون بي شيئا على وجه الباطن والظاهر واما قد
مرتبة وفي هذه الامة والكلمة هي كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي امير المؤمنين وكل منهما مؤلفة من اثني عشر حرفا ولما كانت
الحروف التدوينية طابق التكوينية وجب ان يكون تلك الكلمة العليا اي كلمة التوحيد مؤلفة ومبنية من اثني عشرة ذات من الذوات
القدسية الالهية وهو قوله في الدعاء فيهم ملأت سماءك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت فافهم ومشارق الارض ومغاربها اللواتي
في الظاهر مخصصة في ارض الشام بعد العمالقة وهي الارض المباركة والمقدسة التي كتب الله لهم وارض مصر فسكنوا في شرقي ارض شام وغربيها و
اما في الباطن والتاويل فالارض على عمومها وكل المشارق والمغارب وهو قول النبي صلى الله عليه وآله في الرجعة كما حكى الله عنهم في القرآن
الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء وعن الصادق انه صلى الله عليه وآله يقرأ هذه الآية في الرجعة وهو
ذلك بعد تطهير الارض عن كل رجس ونجس وهو هناك الارض التي باركنا فيها للعالمين والمراكب جمع مركب فالجوار المركب وكوب القوام
المزينة والمراد هنا جوف وهو ما كره وفي بعض النسخ ومراكبه جمع مركب هي الدواب وفي نسخة بدلها مراكب الا السفن فهو ينبئ بتسهيل البحر بحاره و
الشجرة ومرعوها اهلكم بما خطيئاتهم وبطونه بشهواته المفروضة بانشراب البالوعة الباطنية وهو قوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا
نارا لعله تفسير الظاهر الظاهر واليم هو البحر وباسمك العظيم الاعظم الاعز الاجل الاكرم وقد تقدم شرح معنى الاسم العظيم والعلي الاعظم
هو البسملة والاعز هو الاسم الله والاجل هو هو والاكرم هو هما من غير اشباع ووجه التكرار اثبات لكمال الظهور في العالمين عالم
الاجمال وعالم التفصيل عالم البساطة وعالم التركيب عالم الوحدة وعالم الكثرة وبمجدك الذي تجليت به لموسى كليمك في طور سيناء
فقد سبق شرحه الا ان الفعل الحق هنا انه سبحانه وانما هو به وبمجده وذلك الاسم هو مرتبة الوحدة ووجه اسناده الى مرتبته كما قال
امير المؤمنين عليه السلام بل تجلى لها بها وبها امتنع منها وقال مولانا الكاظم ليس بينه وبين خلقه حجاب غير خلقه احتجب بغير حجاب محجوب
استتر بغير ستر مستور وتوضيح هذا المطلب بالجميع ما بعد اتم ولوجه الاشارة ووجه التكرار لما ذكرنا سابقا ما كان يعلمه ويحققها
وهنا انما هو مشترك بينه وبين سائر الانبياء او في الاول كان ملحوظا من حيث الانفراد والوحدة وهنا ملحوظ مع سائر الانبياء وانما كرر
ذكر موسى في هذا الدعاء لتوضيح اشرنا في اول الشرح وقد سبق في اول الكلام ولا يستر عليك وفطنتك بالعذر اكثر ولابراهيم خليلك ع
قبل في مسجد الخيف والخليل كما عن النبي صلى الله عليه وآله اما مشتق من الخلة التي هي الفقر فان الفقر الى الله فقد تخلل في كل مراتبه و
فؤاده ومشاعره بحيث ملأ كله فلا التفت الى غيره وبعده كما يظهر ذلك في قضية الجبرئيل المشهورة واثبات الملكة اليه فوض له قال الك
حاجة الينا وقوله لهم اما اليك فلا فلما تحقق في الفقر والعبودية بلغ رتبة الاصطفاء وظهرت فيه رتبة الافادة واما مشتق من الخلة
بمعنى المحبة فقد تخللت محبة الله سبحانه في ظاهره وباطنه وسره وعلانيته بحيث لم يبق محل لذكر الغير وبذلك سميت الاوائل
جار الله وباني البيت هو لعمري من اعظم المقامات واجل المراتب ولاناسب هذه العجالة شرح ما يقتضي هذا المقام والجلالة

موجود

ولاخوف

وقف غار

من الكلام

هذه الصفة تقتضي تفوقه على كل الانبياء لانها مرتبة مما اختص به نبينا صلى الله عليه وآله وهو العبودية والمحبة غاية القرب فافهم وسيد الحنفاء
بمعنى مشهور ولا اسحق صفتك لحي بن شيخ ففصل الشهيد له مختلط بالشين المعجمة والباء المثناة من تحت في ذكر لنا ابن طتها اجمال الحاله اسمه ابونا الا
فالاسحق ابن نعاد وتكن فضل ابو ما الك الس ورص حنا منها فيكون معناه ماخوذا من قول الشاعر الناقة اذا ادرت بيوتها ويجوز ان
يكون المعنى ماخوذا من الشيع وهي الاصحاب في الاصول لثباتهم على خصوصها او كتمانها ومنه قوله تعم في شيع الاولين اي اصحابهم وبعضه
بعضهم بالسين المهملة والباء المفردة ومعناه ان اسحق كانت عليها ملكا فقال له ابو مالك وتقاعد على ان يبيع من الكاذر فيجب
لذلك بن شيخ وذكر الحلبي في غلام النبوة عند قصة بن شيخ انه وقع مجاعة في الارض فذهب اسحق الى ابيمالك ملك الفلسطين فتراءى له
الرب وقال لا تنحدر الى مصر لكن اسكن الارض التي اقول لك فاقم عليها فاكون معك واباركك فاني لك اعطي جميع هذه الارض ولنسلك اتمم
القسم الذي وعدته لابرهيم واكثر نسلك كنجوم السماء واعطي خلفك جميع هذه البلدان ويتبارك بنسلك جميع شعوب الارض وفيما
الكلام الى انه ذهب الى وادي جرار وحفر هناك ابارا كثيرة الى ان انتهى الى بئر سبع وخاصمه رعاة الحي فقال اسحق لهم ووقع الخلف بينهم
وسمى القرية بئر سبع الى يومنا هذا انتهى ثم قال رح ان شيع بالمعجمة مصحفا على ان شيع جمع شيعة كاسم من الاشتقاق بقوله تعم وانه في شيع
الاولين والبئر هو ينبوع الماء الذي هو العلم والنبوة والانبياء اكثرهم من بني اسرائيل وكلهم من شيعة محمد وعلى عليهما السلم وكلهم ينبعون
من عين النبوة والعلم ولما كان اسحق ابوهم واصلهم وكلهم اليه ينتمون ويستندون فكان هو صاحب ابار البئر ولما كان ذلك من
كرامة الله لاسحق وبركة منه سبحانه في ذريته ظهر له الاثار والاولاد من نجابتهم لمدبر الاسم الاعظم في عين النبوة التي كان حاملا
لها وقد قال النبي صلى الله عليه وآله علماء امتي كانبياء بني اسرائيل على ان المشبه عين المشبه به فيكون المعنى علماء امتي انبياء بني اسرائيل
لان الخلق كلهم كانوا امة محمد صلى الله عليه وآله وانبياء بني اسرائيل هم علماء القدس فثبت انهم عليهم السلم شيعة فهم الشيعة والانجبا قد اخذوا من
معدن العلم والنبوة والكنز في البئر واسحق كان اصل تلك العلوم والنبوة بحسب الظاهر البشري الجسماني فصح نسبة هذا البئر اليه وانما
جعلنا المراد الاول في الامر واصح لانتساب البئر ظاهرا او باطنا حقيقة ومجازا على الملة كلها وليعقوب تسلط في بني اسرائيل وهو اسم من
اسماء الله تعالى في جبرئيل بمعنى عبد الله وبالجملة هذه الكلمات الثلث اي الواحل واسرائيل من اسماء الله سبحانه وقد اشتملت عليه كل الرسل الجعفر
ويظهر في المباحث من الموجبات الاخبار والاثار والمراد هنا بيت الله وهو بيت المقدس وفي التورية ان اسحق امر يعقوب ان ينطلق الى ما بين
نهرين ويتزوج من بنات خاله فخرج يعقوب من بئر سبع فاصاب الاخرى فانتهى الى الموضع وبات هناك فاخذ حجرة من حجارة ذلك الموضع
ووضعها تحت راسه ونام هناك فنظر في الحلم سلما قائما على الارض وراسه يصل الى السماء وملائكة الله يصعدون فيه ويهبطون وهو الرب
كان ثابتا على راس السلم وقال انا الرب اله ابرهيم واله اسحق فالارض التي انت عليها وقد اعطيتها لك ولنسلك ويكون نسلك مثل رمل
الارض وتتسع الى المشرق والمغرب وتتبارك بك وبزرعك جميع قبائل الارض واحفظك حيث ما انطلقت في اعيدك الى اهل هذه الارض ولا
اخليك حتى اعطي جميع ما قلته فاستيقظ يعقوب من نومه فقال انا الرب في هذه المكان وانا لا اعلم وقال ما اخوف هذا الموضع ما هذا الا بيت
وباب السماء فقام يعقوب بالغداة واخذ الحجر الذي كان تحت راسه واقامه وسكب عليه دهنا ودعى اسم المدينة بيت ايل الذي اولا كان اسمها
لوزا وقوله والرب كان ثابتا على راس السلم يريد به ظهور الرب الذي كان ظاهرا على راس السلم وهو المنتهى اليه فقد بصر يعقوب حين نظر بانه وقع
ان الرب في هذا المكان الخ يريد به ان محل المكان حق توجه اليه القلب الى الرب سبحانه والخبا من غيره من البقاع كما في الحديث القدسي انا عند
القلوب المنكسرة وفي الحديث ان الله عند ظن كل امرء به وامثالها اعلم ان الخليل المؤتمن ابرهيم انما سمي به لانه بره وهم وهجرته الله سبحانه
واسحق سمي لانه سحقا واضمحلالا لوجد جلال الله عظمته وظهور كبريائه ولذا الملخصان لابرهيم الخلة ولخص اسحق الصفوة انه كلما اكثر
تذلل العبد واضمحلاله في جنب عظمة الله وقدرته ازداد صفاء وبلغ درجة الاصطفاء ويعقوب لانه كان عقب في قوله عز وجل وجعلها
كلمة باقية في عقبه وهو الذي عقب الاولاد والاسباط وانبياء بني اسرائيل كلهم كانوا من ذريته ونسله فافهم وكان في صغره النبوة
اثنا نالوا فانه سبحانه بالعهد اوحي لابرهيم بيثاق وهذا اثا والقه سبحانه من البشارة باسحق ومن وراء اسحق يعقوب وعن الباقر ان هذه
البشارة كانت باسمعيل من هاجر وذلك لاعطاء السلطنة الكبرى والرياسة العظمى ويحتمل ان يراد بالميثاق الامامة واليه
الاشارة بقوله تعم وجعلها كلمة باقية في عقبه ولاسحق مجاوفات وذلك ان الله عز وجل قد اصطفى اسحق الا انه فضل اسمعيل عليه لاجله

فتطهر

[illegible]

وقف عام

ان يحصل البركة والنبوة في اولاده كما من حديث رؤياه ولم يعقوب بتاويلها ذلك قبل ان يعقوب لما احضر جميع ولده واراد ان يخبرهم بما يلقى من
الحوادث وما يصيبهم من الشر فقال الله تعالى لا تعلمهم ذلك فان ذلك للنبي القائم في اخر الزمان وانا اعطيناك بعض التاويل ويحتمل
ان يكون معناه واوجبت بتاويلها ذلك واخبارك لما باه ان ولده يوسف فان الاجتباء كالخبر بتمامه ويشهد ليعقوب هذه الاشارات بوصف
الذي هو المحب بحيث عنده ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الا يتنزلا بدله من رجوع ودولة وسلطنة الانتقام اعداء الله وقاتلي
بنيه ملكه وسلطنة الحسين الفتنة وهو قوله تعم في الباطن وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من
نشاء ولا نضيع اجر المحسنين وهو لا رضا بحقوق الائمة فان يوسف النبي ما ملك الارض مصر جميعا وان يوسف هو القائم عجل الله
فرجه كما قال عز وجل قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم والمخلافة كلها مراده والمؤمنين بعدله وهو الذي وعدهم بقوله عز وجل
وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم
من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا والمؤمنون هم الذين على حمهم العلم وكان بذلك اسم المؤمنين هم الائمة عليهم السلام كما قال عز
وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما
ما كانوا منهم يحذرون ويخلف ناس من محض الايمان محضا فيهم بالنبعة كما قال عز وجل الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم
سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الحكيم وعلل الله سبحانه
انما قال في بضع سنين فان غيبة القائم كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ في الصفحة الثالثة سبع سنين لكنها لم تكن محتومة وهو قوله تعالى
لله الامر من قبل ومن بعد وقد روي هذا التفسير عن الباقر والصادق عليهما السلام فاجيبت اشارة الى قوله تعالى ادعوني استجب لكم فاشار الى
ان محض الدعاء لا يكفي بل له شرط لا بد منه وهو ان يدعوه سبحانه باسمائه التي امر الله ان يدعوه بها كما قال سبحانه ولله الاسماء الحسنى فادعوه
بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه وقال عز وجل فسحقا للملحدين ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان وقال ع
في الزيارة الجامعة الصغيرة يسبح باسمائه جميع خلقه وقال مولانا الصادق ع نحن الاسماء الحسنى الذي لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا وانا اسم
المؤمنين صلى على اسم الله الرحمن ونور وجه الله المضيء فلا يستجاب دعاء الا اذا دعي سبحانه باسمائه الان تلك الدعوة على حسب قوله وكينونة القول
اذا طابق الكينونة تنجح وان خالف الخاتمة لم يجب سؤال الكينونة باسمائه تعالى لا القول وان فرض انه باسمائها فان في الخاتمة عدم الخاتمة
اما انه لا الدعاء عن الاسم فلا يستجاب اذ لا يصعد الدعاء اذا لم يقع على الباب سواء عرف الاسماء في الكون الثاني ام على المعرفة الاولية الكون
الاول سواء اقتصر على الاسماء اللفظية او قارنها بالمعنوية وسواء عرف كيفية المقارنة ام لا وشرح هذه الاحوال يقتضي بسطا في المقال
ليس هنا الان ذلك الا في الـ ومجد له الذي ظهر لوصيه بن عمر على قبة الزمان فقد رايت احدها الزمان بالزوراء العجم وقد ذكر هذه القبة
الوردية والعلماء اختلفوا في تفسيرها فقيل انها هي القبة الخضراء موضع وهرون في البيت بالمراسلة ثم فكان فبعد الحرم وقيل ان المراد بها بيت المقدس
وقيل انها الفلك الاعظم محدد الجهات وهو المحيط بالزمان والزمانيات وانما سمي بيت المقدس لشرفها وعظم محلها وقيل المراد بها
بيوت الانبياء وقيل انها هي المساجد وقد سالت شيخي واستاذي اطال الله بقاءه وجعلني فداه عنها فقال هي قبة بطلسم جوهر حب الهيئة
الفلكية وقد كان في زمان نوح ولما سمع ان نوحا دعا على قومه واراد اهلاكهم بالغرق بني قبة محيطة على المدينة التي هو فيها ومتصلا
بالعرش وسلماء الله سبحانه وجعلها بحيث يدخل فيها الهواء وضياء الشمس ولا يدخل فيها الماء وبذلك نجى اهل تلك المدينة من الغرق وكذلك
استخفى الخضر فيها عن اعين الناس وابصارهم ولا يطلع عليها الا الانبياء والمرسلون والصفوة المنتجبون فاذا خرج سيدنا القائم اظهر تلك
المدينة وانها كل احد وتلك القبة سمي قبة الزمان اذ لم يؤثر فيها الزمان بغرق ولو انها تستمر مع الزمان الى ظهور صاحب الزمان
عجل الله فرجه وقد ظهر لوصيه بن عمر على تلك القبة ظهورات تلك الاسماء التي بها اظهرها الله سبحانه من الغرق واخفاها مدة بظهور تلك
الاسماء على تلك القبة لكمال مناسبتها معه في الطبيعة والمزاج واظهار الاثار فان تلك الاسماء غالب عليها الحرارة واليبوسة فيها بعض
الاسماء الرطبة بما يحفظ تلك الحرارة واليبوسة وجعلها صالحة لطبائع اهل المدينة ومصلحة لنظام معاشهم ومقامهم وهو محقق
ظهورها بالحرارة الغريزية فناسب تجلي تلك الاسماء المتجلية على تلك القبة دون غيره لانه من حملة العرش وهو الحامل لركن الاحمر كما ان

نوحا حامل الماء وابرهيم حامل ركن التراب وعيسى حامل ركن الهواء فكان عيسى بذلك روحا وابرهيم خليلا من الفقر ونوح نوحا من شدة النوح والبكا واسمه عبد الخالق وموسى كليما فافهم وثانيها الريان بالراء المهملة ومعناها انها قبة كان يتعبد فيها موسى وهرون فدخلها ابناء هرون وهما سكرانان فجائت نار فاحرقتهما فخاف بنو اسرائيل من ذلك فحملوا الجبة وعلقوا في ذيلها جلاجل من ذهب ورمانا من ذهب وربطوا فيها سلسلة من الخلل المكان الخارج فمن دخل ذلك المكان ليس بالثاني لصابه شيء يحرك تلك الجلاجل والرمان فيجره بالسلسلة وذكر جماعة ان جبة الرمان في الجلاجل يكونه في ثوبهم الان وبعضها ان الله اوحى الى موسى ان يصنع قميصا لهرون ويضع في اسافله بالسندانة مثل الرمان والجلاجل فيكون رمانة من ذهب بعدها جلجل من ذهب ليلبسه هارون عند دخوله بيت المقدس فيسمع صوته اذا دخل واذا خرج وان يتخذ لبني اسرائيل افضله من كتان ومناطق للكرامة والجدوان يلبس هذه كلها هرون وبنيه ليكون ذلك اجلالا وان يصنع لهم ثيابا من كتان ليلقوا بها عورة اجسامهم ويكون سنة دائمة الى الابد لهارون ولنسله من بعده مع هذا انما يتعلق بظاهر العبارة اعلم ان محمدا صلعم هو موسى الاول والرمان محمد صلعم محت جبل الاول المهاباء اسمه فيها الازل وهذا هو الذي او النون البحر الذي تحت العرش وقبته هو العرش وهو المحيط وهاتا هو على هذا العرش من مجد الله هو اسم الرحمن المعطي لكل ذي حق حقه والسائق لكل مخلوق رزقه وهو اسم الكلي الجامع للاسماء كلها من الاسماء الحسنى واعدا المبارك الله وحجاب تلك القبة بما فيها من الاسماء والاسرار والعلوم من علم الكيفية وقصد البدا وعلل الاشياء وغيرها في الرتب والاحوال مستحقه وعلوه يتحرك فيها كيف يشاء فالرمان هو الماء والقبة هي العرش كان عرشه على الماء وقيل ان يخلق الله السموات والارض ويولدهم وكان من شط الماء وقد روي عن امير المؤمنين ع انه سئل كم بقي العرش على الماء قبل خلق السموات قال ع اتحسن ان تحسب قال بلى قال ع لعلك لا تحسن قال بلى قال ع لو صب خردل حتى ملأ الفضاء وسد ما بين الارض والسماء ثم لو عمرت وكلفت مع ضعفك ان تنقل حبة حبة من المشرق الى المغرب حتى تنتهي لكان ذلك اقل من جزء من اجزاء الشمس ما بقي العرش على الماء قبل خلق السموات والارض واستغفر الله عن التحديد بالقليل واول السموات سموات العقول ولا تصورات الى النفوس فكان حجاب القبة قبلها يعني القبة بل معنى الاعظم والله سبحانه اعلم وهذه القبة والرمان ثمرة لان من عالم الى عالم لكن لا يعلم ما هو الغرض ففهم النور حتى انتهت ثمرة الشجرة الى هذا الفلك الاعظم الجسماني محدد الجهات وكل صاحبها في اطوار العوالم الالهية الى الا انها الى والحقيقة في قبة الرمان وله وجوه اخر تركنا لخوف التطويل وصونا عن انتحال الغافل والجاهل واما الرمان فهو العلم اما علم الجنة وعلم الولاية على تفاوت الرمان في طعمه ولونه وصفاته ولطافته ورمانيته وقد ورد التصريح بذلك عن النبي صلى الله عليه وآله فيما رواه الكليني وغيره في حديث الرمانتين اللتين اتى بهما جبرئيل من الجنة فاكل رسول الله واحدة منها وفلق الاخرى فاكل نصفها واعطى عليا نصفها الاخر ثم قال اما الرمانة الاولى فهي النبوة ليس لك فيها نصيب واما الثانية فهي العلم وانت شريكي فيه فقبة الرمان هي قبة العلم وهي لو سمح لكم بهذا تم هذه القبة وخدمته واعلام الناس للدخول والخروج كما لهرون وقد قال ص انت مني بمنزلة هرون من موسى وقال ص انا مدينة العلم وعلي بابها والقميص اشارة الى عالم النفوس والجلاجل جهات ظهورات العلم والطوارق وكيفيات الذاتية والعرضية مما يطول الكلام بذكرها والرمانة تجمع العلوم المفصلة النازلة من العرش كالوابل الى الكرسي مثل الرطوبة والبرودة فانعقدت حبا حبا من اجتماع الحرارة والبرودة كالتشبيه في المركب من الكبريت والزيبق وعقد الحباب لو صب البرودة بكل قطرة منزلة قبل ان تشكل القطرات كلها وتجمع فيكون تجمعه ولهذا تجمعها هذا صعقه عند التروح وهو العلوم التي في كتاب تنفخ القطب والكتاب البرودة وان كانت قطبيه من جهة تعلق العرش بالكرسي وتوجه النبي لتعليم الوصي وما الذي جبرئيل من الجنة الى النبي التي اكلها هو وهذا هو بعد التفصيل في الكرسي فان جبرئيل قد اخذه من الوحي واوصل الى النبي وذلك عزيز باب حكمة علي وعلي علمه وقد شرحنا هذه المسئلة بكمال الشرح في الجزء الثاني من شرح الخطبة التطنجية وبابدالها رمضان اشارة الى قوله تعالى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون لانه جمع يد وهي القدرة والسلطنة والنعمة والاحسان وانما قلنا انها فوق كل شيء ومحيطة بكل شيء ولهذا صح اكل شيء قال سبحانه يد الله فوق ايديهم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه والقبضة واليمين جزء اليد ووصفها قال اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء هو اليد اذا فرق بين بياد بها امير المؤمنين ع كما في الزيارة السلام على اذن الله الواعية في الامة ويده الباسطة بالنعم وجنبه الذي من فرط فيه ندم ولذا جمع كل جميع ما اشتملت عليه اليد الاجمال والافراد فانها ابعد حروفها اللفظية والمعنوية بعشر فكل واحد منها تام يثبت لحكم الاستقلال وكل لفظ يكون تمام اليد العليا الكلمة التامة وبالجملة

سطر

فهم سلام الله عليهم بحيث يطلق عليهم الافراد والجمع على الحقيقة واسرار البعث اشارات بعض احوالها ذكرنا في الجزء الاول من الخطبة ومعنى رفعت كونها قد فصل من نفع من القرب بحيث لا يلحقها لاحق ولا يفوقها فائق ولا يسبقها سابق ولا يطمع في ادراكها طامع ومعنى انها رفعت في وقتها ومكانها عند الله في الرجعة بعد استكمال امامها وبلوغ وقتها الغيبة ونفخ الصور فمن نفخ الائمة الا انسانا عن وجه الارض ولم يرجع فاطمة الصديقة ثم الائمة الثمانية ثم مولانا وسيدنا القائم عجل الله فرجه ثم سيدنا الحسين ثم مولانا الحسن ثم امير المؤمنين ثم رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا رفعت ينفخ في الصور فصعق من في السموات والارض الا ما شاء الله والذي [illegible] سبحانه [illegible] فافهم وبآياتك التي وقعت على ارض مصر اشارة الى قوله عز وجل خطابا لموسى واصطنعتك لنفسي اذهب انت واخوك بآياتي ولا تنيا في ذكري وقوله عز وجل فلا يصلون اليكما بآياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون ويريد بالآيات في هذه المقام هم الآيات المقامات التي لا تعطيل لها في كل مكان لا الآيات التي فيها قد مضت ان تحمل الكبرى الآن الناس [illegible] ان ذكرها بعد الابد المرفوعة [illegible] على انما نقول لاصحاب العقول لان موسى لما خاف من فرعون وملائهم وقال رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون الآيات [illegible] الله سبحانه بانهم لا يصلون اليكما بالآيات فلا تكون هذه الآيات هي المعجزات لانها كانت حاصلة له قبل ذلك وقد ورد النص عن الصادق عليه السلام انه قال المراد بآياتنا هو امير المؤمنين والائمة عليهم السلام فان موسى عليه السلام على ان قال موسى وهرون ظهر لعلي [illegible] بصورة [illegible] على فرس [illegible] له كلها ذهب وهو لابس لباس الذهب بيده رمح ذهب فلما راه موسى وهرون وفرعون فلما راه فرعون اضطرب وغشي عليه ووقع عن سريره ووقت [illegible] الآيات المرادة فهذا القائم هو الامام الاعظم قال علي عليه السلام لله آية اكبر مني ولا نبأ اعظم مني وقال الصادق نحن الآيات التي اراها الله الخلق في الآفاق وفي انفسهم او قال مولانا [illegible] الله في الآفاق وفي انفس الخلائق [illegible] والآيات في تلك المقامات حتى تقع بظهورها وآياتك في مصر على المعاني كلها ما ذكرنا سابقا في معنى وما ذكره [illegible] وما ذكرنا توضيحه انها اما تمجيد العزة والغلبة اما [illegible] لانها لا [illegible] لها ولا ابطال ولا انمحاء وقد اشرنا [illegible] الى البعض تعرف هذه الآيات بقوله فيها [illegible] من عرف [illegible] وله البسط المنى والسؤول فقال [illegible] عزيز [illegible] وهو سؤال الى ان قال في منتهى الخطابة وفي بعض [illegible] الكون [illegible] اشارة الى بعض عن تلك الآيات بقوله فافهم الرسوم وكل [illegible] المطلول واما الغلبة فلانها هي الاسم [illegible] الغالب على كل شيء فلا يعوقه شيء وفي الدعاء وبكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وبآياتك عزيزة وهذه الآيات في مقامات الولاية والربوبية اذ لا مربوب [illegible] الاذكار او سلطان القوة اي تسلطها واستيلائها على من تعلقت به وهو الربوبية اذ مربوب ذكرا وعينا وعزة القدرة على علوا [illegible] في مقام [illegible] وظهورها [illegible] وقد قلنا سابقا ان القوة [illegible] القدرة [illegible] الاختراع [illegible] الكاف والقدرة في هذا المقام هو تعلق الكاف بالنون وبان الكلمة التامة هو تمام التعلق حتى [illegible] كلمة كن [illegible] الآيات [illegible] ذو العرش في التعيين [illegible] قبل [illegible] ولا [illegible] الاختراع لا [illegible] المطلوب [illegible] واسم [illegible] من فهم المتكلم وبكلماتك التي فضلتها على اهل السموات والارض واهل الدنيا والآخرة هذه الكلمات هي تفاصيل تلك الكلمة التامة [illegible] الشجرة الطيبة وهي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه وهي الكلمات التي ابتلى ابراهيم ربه وهي الكلمات التي توسل بها نوح فنجى من الغرق وهي الكلمات التي لو كان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت وهي [illegible] الياقوت [illegible] الاربعة عشر صلوات الله عليهم التي فضلهم على اهل السموات والارض واهل الدنيا والآخرة [illegible] ويستمدون [illegible] خلالهم ويدفع المكاره عنهم بهم [illegible] اهل السموات [illegible] المقبولات [illegible] الوجه [illegible] والارض [illegible] في استمداداتهم وتلقيهم الفيض من الله عز وجل [illegible] اطوارهم [illegible] واهل الآخرة من اهل الجنة في [illegible] نعيمهم وتلقيهم من الله عز وجل [illegible] علومهم [illegible] الى ما لا نهاية له وكذلك [illegible] المخلوقين بهم فلولاهم لما استغنى المخلوق ابد الآباد الله سبحانه جعلهم اعضاد الخلقة فلا يستغنون عنهم وكذلك اهل النار لا يصيبهم ما يصيبهم من المكاره والآلام [illegible] واما اهل الدنيا فاستغناؤهم منهم ما اظهر من الشمس وابين من الامس [illegible] الذي تكلم بها ولا ينبغي لان تفصيل انحاء تلك [illegible] ووجوه الاستمداد فقد فضل الله سبحانه على كل خلقه وهو قوله

وقف عام

بلغ

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وبرحمتك التي مننت بها على جميع خلقك هذه الرحمة هي الرحمة الواسعة التي وسعت كل شيء
وقد جعلها سبحانه مائة جزء واظهر في هذه الدنيا جزءا منها بها يتراحم الخلق بعضهم بعضا واخفى تسعة وتسعين جزءا فاذا كان يوم القيمة ضم هذا
الجزء الواحد الى تسعة وتسعين فيتسع رجاء الخلائق لدخول الجنة حتى ان ابليس يتمنى ذلك فلا شيء من المخلوقين الا وتشملهم هذه الرحمة حتى
اهل النار فان وجودهم الاول الذي هو الخير من هذه الرحمة ثم في الاقتضاء الثاني بحسب التعلق تكون لهذه الرحمة جهتان جهة تتعلق بنعيم اهل الجنة والجهة
الاخرى تتعلق باهل النار فيعبر عن الاولى باليد اليمنى والثانية باليسرى وكلتا يديه يمين وشرح هذا [illegible] هذا اللفظ وما يتعلق به في كثير من مباحثاتنا ومسائلنا
وهذه الرحمة التي من بها على جميع خلقه هو الامام كما ورد في تفسير قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ان الفضل هو النبي والرحمة هو
الامام امير المؤمنين عليه السلام لان الله سبحانه خلق الخلق بهما ومنهما ما خلق وهو قوله تعالى لولاك لما خلقت الافلاك فكانوا هم الرحمة التي من بها على كافة الخلق قال
تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وفي الزيارة خلقكم الله انوارا فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا بكم الزيارة وبهذا اتضح انهم وباستطاعتك التي
بها العالمين الاستطاعة هي الاقتدار والقدرة المتعلقة بالمقدورين وهذه تكون بعد تمام الكلمة التامة التي هي كلمة كن وبعد ارادة الرحمة الخلق
وهذه الاستطاعة هي الولاية المطلقة العامة وبها اقام الله العالمين في مراتبهم والاكوان وجوداتهم وما يقتضيه كينوناتهم وكمالاتهم وبهم ومنهم وعنهم
وفيهم واليهم ولديهم وعندهم كلها قامت باستطاعتهم وهي الامر المفعولي او الفعلي الذي قامت السموات والارض بامره وقال الصادق عليه السلام في الدعاء
كل شيء سواك قام بامرك وهذا الامر هو الحقيقة المحمدية ولما كان علي هو الظاهر بالولاية ظهر ذلك الامر فعليا كان او مفعوليا فهو الاسم الاعظم
وهو استنطاق كن والعالمون جميع العوالم الالف الف الالف الى ما لا نهاية له وفي الزيارة الغيبية عن الصادق عليه السلام ارادة الرب في مقادير اموره تهبط اليكم
وتصدر من بيوتكم الصادر لما فصل من احكام العباد الزيارة والسموات مطويات بيمينه وبنور ذلك الاسم خلق من فرعه طويت اشارة الى قوله
عز وجل فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا وهذا النور رجل من الكروبيين من شيعة امير المؤمنين عليه السلام كما عن الصادق عليه السلام في ما رواه الصفار
في بصائر الدرجات ما معناه ان الكروبيين قوم من شيعتنا جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ولما سأل موسى ربه
ما سأل امر رجلا منهم فتجلى له بقدر سم الابرة فدك الجبل وخر موسى صعقا فاذن اضافته الى الله سبحانه اما في [illegible] فمن باب التشريف والتكريم
كما في قوله تعالى ونفخت فيه من روحي والكعبة بيت الله وطهر بيتي للطائفين وامثال ذلك من الاطلاقات واما في الحقيقة فمن تجلى السافل للعالي هو نفس
السافل بقول السافل للعالي انت لا يقع الا على نفسه وقول العالي انا لا يقع الا على نفس السافل فعلى السافل ان يقول انا فيجوز انه نفس السافل فان
العبارات والاشارات والضمائر لا تصل الى الذات الا ان الحق سبحانه [illegible] لظهوره انه ولا ظهور اعظم من نفسه لنفسه بالعالي فافهم واظهر
فلما خر الجبل الى الطور تشتت اربع حصص قطعة منها دخل البحر ونحا غذاء للحيوانات البحرية وحصة خسفت في الارض [illegible] والحصة الاخرى
تفرقت في الهواء وهو الحلو المشوب والرابعة بقيت على وجه الارض كذا روي عن امير المؤمنين عليه السلام عن ابنه محمد بن الحنفية وبهذا التجلي [illegible]
وغير ذلك وجبروت [illegible] الارض وهذه الخمسة في عالم الفرق والتفصيل وان كانت لها [illegible] تعرفه العموم من نحو
الغالب الا ان المراد [illegible] مختلفة اسماء بحسب اختلاف المتعلقات فالمراد هو اول الظاهر او الظهورية التجلي الاول التجلي الاول
بنفسه وهو علم من حيث تعلقه بالامكانات والكائنات تعلقا [illegible] كلها عنده نقطة بسيطة على كل الاختلافات [illegible]
امكنتها وازمنتها وشرائطها ولوازمها واسبابها [illegible] ومكانها [illegible] وهذا العلم مخلوق [illegible]
الاشياء [illegible] اماكنها في الحدوث فافهم وهو جلال القادر [illegible] الاشياء كلها [illegible] وهو كبرياء [illegible] الله اكبر
من ان يوصف فليس ثمة شيء فيكون الله اكبر منه وهو [illegible] الاوهام وتضل [illegible] لانها عنده فناء محض وعدم
بحت لكونها خلقا به فتعالى [illegible] علوا كبيرا وهو [illegible]
ومكنها عن [illegible] العطي [illegible] ولا شك ان هذا النور العظيم والخطب الجسيم [illegible] ولا تمسكه
الارض لانها خلقت به فيبقى الاثر عند ظهور المؤثر [illegible] عند ظهور [illegible]
وتحفظت لها السموات فانقضت اذ لولا انحفاظها [illegible] وخضوعها [illegible] والاعتراف [illegible] ما ارتفعت ولما كان
بالهيمنة على كل ما سواها [illegible] السموات [illegible] العلم الشامل الكل [illegible] كما ذكر [illegible] وانخفاضها [illegible]

باليم

وكلي

كما قال الصادق عليه السلام [illegible]

[illegible]

ووجد عليها من فوارة القدس بتلك النور الانور والضياء الازهر وانزعجت لها العمق الاكبر وهو عالم الامكان والاكوان وهو الاكبر الاعماق اذ لا يتجاوزه شيء وكلما فيه شيئية السوى فقد ضمن الامور اللانهاية له قد حواه هذا العمق وتكونت منها البحار والانهار وركود ما بين بلينها من البرودة واليبوسة الحافظة لما يرد عليها من بحر الصاد من تلك المداد وهذا هو الركود بين الانهار وبين انها كما ذكرنا في النبوت لا الركود الطارئ على الوقوف الحكمي فان الانهار دائمة الجريان والبحار دائمة الغوران وان كانت تقف الانهار وتخمد البحار اذا اذن الله الجبار بهذا الاسم الاعظم الا ان تلك البنية في كل حال فلا تفرغ بهذا الغياب وخضعت لها الجبال بتركيبها حيث كانت تلك سبعة مستطيلة وتمكنت لها الارض بمناكبها بالذلة والانقيادة وسكنت حتى يتصرف فيه ويطلب حيث شاء كيف يشاء ولذا قيل العالم وجود بلا شهود له انوارا ووجه بهذه سطوة وهيبة واستسلمت لها الخلائق كلها وهو قوله في دعاء الصحيفة كلهم صاغرون لحكمك وامورهم مآلها الى امرك وقوله لا يخالف شيء منها محبتك فسبحان الخلائق حتى يجري فيهم حكم المشيئة الحتمية والعزيمة وهذا الكلام على الاجمال ظاهر واضح واما على التفصيل فقد يخفى على الطامحين العقول ويقف عنده اهل المعقول والمنقول الا ان من وقف على مباحثاتنا واطلع على رسائلنا واجوبتنا المسائل فقد فاز بالوقف النصيب عن العلو والرتب وخضعت لها الرياح في جريانها وخمدت لها النيران في اوطانها ومعناها كما ذكرنا انما بقائها حوفها عبادة عن بطلان نائي بل ما معها اذا الا تأثير لها مع الفلك وان كانت تحرق فحامها اهلها وتبرد اذا اراد الله لانها عبد مطيع امره تبعد عن سلطان تلك الذي عرف به تلك الفلكية دهر الدهور وهذا هو الشكل هو ابراهيم ويتبين بشر الطيبون الطاهرون والصيد الطاهرون واما من رسول الله فهو الشيء الاكبر فالنعمان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر لانه سبحانه الاشياء الاشياء بذلك لانه اكبر من ذلك الشيء انما الخلق بفعله فجميع ما الله سبحانه مما اظهر للخلق من عظمته وكبريائه وبهائه وعزه وقيوميته وقهاريته واما المظاهر العالية كلها انما ظهرت بالفعل الابداعية وهم سلام الله عليهم محل الفعل واول محل نوريتهم وهو حقيقتهم او هو من شئونهم وعلى اي حال فهم ظهرت انار عظمته سبحانه ولهم عرفت عظمته وبهائه وقيوميته سر الدائرة وابد الابدين لكونهم باب الافاضة والاستفاضة وعلة الامداد والاستمداد فهم كبرياؤه وعظمته في السموات والارضين والحمد اما في اللغوي من الثناء على الكمال والاصطلاحي من الثناء في مقابلة النعمة على الجمال بهم ظهرت محموديته لان صفات الكمالية المستوجبة للحمد والثناء انما ظهرت للخلق لاهل السموات والارضين بهم وهو قوله في الدعاء فبهم ملأت سماءك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت وقوله بنا عرف الله وبنا عبد الله ولولانا ما عرف الله وفي الزيارة من اراد الله بدأ بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجه بكم وكل الالاء والنعماء الظاهرة المخلوقين التي تستوجب الحمد والشكر انما ظهرت الائمة لما ذكرنا من انهم ابواب الافاضة والاستفاضة ومعدن الرحمة وخزان العلم وقد قال الصادق عليه السلام في تفسير الالاء الله اعظم على خلقه من النعيم لولايتنا والائمة الذين خلقه ولاينا والمعصومون لمن خالف لابنا واهل السموات فجميع تلقياتهم التكوينية والتشريعية بلغت وعنهم كاهل الارض وبسط الفاظ في تحقيق تلك الاحوال والاسرار المستترة فيها في شرح الخطبة ومن ذكر هنا الاشارة الى نوع السلسلة وبكلمتك كلمة الصدق التي سبقت لابينا ادم وذريته بالرحمة اعلم ان الله سبحانه في علمه السابق بان يرحم ادم وذريته بان يجعلهم على هيكل التوحيد والصورة الانسانية فيها هيئة حجة الله فعل وصورها وصفته مثل العرشية وستواها في علمه سبحانه ان يخلط تلك الكينونة بشيء من لطخ كينونة اصحاب هيكل الكفر والصور الشيطانية حتى اذا اصابهم شيء من تلك الكينونة الخبيثة استشعروا الحزن وتجلببوا بالخوف اذا ازدادوا في الخضوع والخشوع والتذلل والانكسار حتى يتغلبوا الكينونة الاولى الطيبة وتركوا ما فيها وتراد طيبا وشفافا ونورانية لانه كلما كان الخضوع والانكسار والخشوع لعظيم جريان فوارة النور على تلك الحقائق والكينونات تكون اعظم نورانيتها وصفائها تكون اعظم وهذا العظم وهذا من اعظم النعم التي خصها ادم وذريته وهو قوله لولا انكم تذنبون لذهب بكم والحق بقوم تذنبون فيغفر والان بكل الصدق حالة ومقام حتى تكون حسنات الابرار سيئات المقربين وهذا هو الرحمة المكنونة الباطنة التي سبقتها الفضا لادم وذريته وهذا هو الحكم وهو كلمة الصدق التي سبقت في المكان علم الله السابق هو المشية وكلمة الله هنا اهل الشريعة التي سبقت لادم وهنا معنى اخر وهو ان نسبة الرحمة لادم كان نسبة كلمة سبحانه كلمة الصدق التي سبقت لابينا ادم وذريته بالرحمة يكون تلك الرحمة مستورة في صلبه وصلب ذريته واطائبهم ومنهم وتلك الكلمة هي الكلمة العليا محمد واله الطاهرين واسئلك بكلمتك التي غلبت كل شيء

موقف خاص

١٩ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وبرحمتك التي وسعت بها على جميع خلقك هذه الرحمة هي الرحمة التي وسعت كل شيء
وقد جعلها سبحانه مائة جزء واظهر في هذه الدنيا جزءا منها بها يتراحم الخلق بعضهم بعضا واخفى تسعة وتسعين جزءا فاذا كان يوم القيامة ضم هذا
الجزء الواحد بها فرحم الخلائق فيتسع رجاء الخلائق في دخول الجنة حتى ان ابليس يتمنى ذلك فلا شيء من المخلوقين الا وتشملهم هذه الرحمة [illegible]
اهل النار فانه يوجد من الاولياء الذي هو الخير من هذه الرحمة نوع في الاقتضاء الثانوي حسب التعلق تكون لهذه الرحمة جهتان جهة تتعلق بنعيم اهل الجنة والجهة
بالنبي الاخرى تتعلق باهل النار فيعبر عن الاولى بالبدء والنوع الثانية بالحكم وكلتاهما بيمين وشرحها حقيقة هذا اللطف وما يتعلق به في كثير من مباحثاتنا ورسائلنا
وهذه الرحمة التي من اسمها على جميع خلقه هو الامام كما ورد في تفسير قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ان الفضل هو النبي والرحمة هو
الامام امير المؤمنين لان الله سبحانه خلق بهما ومنهما ما خلق وهو قوله لولاك لما خلقت الافلاك فكانوا هم الرحمة التي منّ بها على كافة الخلق قال
تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وفي الزيارة خلقكم الله انوارا فجعلكم بعرشه محدقين حتى منّ علينا بكم الزيارة وهذا واضح انتم وبالبسط [illegible]
بها القابلين الانبساط عن الاقدار والقدرة المتعلقة بالمقدورين وهذه تكون بعد تمام الكلمة التامة التي هي كلمة كن وبعد ارادة الرحمة الخلق
وهذه الانبساط عن الولاية المطلقة العامة وبها قام الله العالمين في مراتبهم واذكر وجودهم وما يقتضي كينوناتهم وكمالاتهم وبهم ومنهم وعنهم وكلها
وفيهم واليهم ولديهم وعندهم كلها قائمة بانبساطهم ومن الامر المفعولي او الفعلي الذي قامت السموات والارض بامره وقال الصادق ع في الدعاء
كل شيء سواك قائم بامرك وهذا الامر والحقيقة المحمدية وبما كان علة هو الظاهر بالولاية وظهر ذلك الامر فعليا كان او مفعوليا فاول اسم حكم
وهو انبساط في كن والقائلون بجميع العوالم الا لقد الاقدار والى ما لا نهاية له وفي الزيارة الحسين عن الصادق ع ارادة الرب في مقادير اموره تهبط اليكم
وتصدر من بيوتكم الصادر لما فصل من احكام العباد الزيارة والسموات مطويات بيمينه وبقولنا الذي قدمنا من قرب طويت اشارة الى قوله
عز وجل فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا وهذا نور رجل من الكروبيين من شيعة امير المؤمنين كما عن الصادق ع على ما ذكرنا الصفا
فيجمعها الذي قد جاء معناه ان الكروبيين قوم من شيعتنا جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ولما سأل موسى ربه
ما سأل امر رجلا منهم فتجلى له بقدر سم الابرة فدك الجبل وخر موسى صعقا فاذن اضافة الى الله سبحانه اما في الظاهر فمن باب التشريف والتكريم
كما في قوله ونفخت فيه من روحي والكعبة بيت الله وطهر بيتي للطائفين ولشبه [illegible] لاطلاقات واما في الحقيقة فان تجلي السافل للعالي هو نفس
السافل فقول السافل للعاليات لا يقع الا في نفسه وقول العالي انا لا اقع الا على نفس السافل فعلى السافل ان يقول انا [illegible] نفس السافل فانت
المعطيات والاشارات والضمائر لا تصل الى الذات الا الذات الحجابية وتعمد واحتياجه لظهوره له ولا ظهور اعظم من نفسه لنفسه بالعالي فافهم والخر
فالمخر الجبل الى طور سيناء اربع حصص حصة منها دخل البحر وصار عذبا والحيوانات البحرية وحصة خسف في الارض وهي تحت [illegible] والحصة الاخرى
تفرقت في الهواء وهو الحلاوة المشوف والرابعة بقيت على وجه الارض كما ذكر عن امير المؤمنين ع [illegible] الحقيقة وبعد التجلي الذي ذكرنا
و[illegible] وجبر ولك الذي يبسط الارض وهذه الحصة في عالم الفرق والتفصيل وان كانت لها ذلك خاصة فما تجلى فافرقه العلوم من نحو
العالمية الآن المراد [illegible] لم يختلف اسما بحسب الحيثيات المتعلقات فالواحد المراد هو اول الظاهر باول الظهورية التجلي الاول التجلي الاول
بنفسه وهو علم من حيث تعلقه بالامكانات والكائنات تعلقا وجوديا جامعا بحيث كلها عنده نقطة بسيطة على كل الخلائق بما فوقها وما تحتها
امكنها وازمنها وشرائطها ولوازمها واسبابها وسائر مقتضياتها ومكملاتها وهذا العلم خلق من مخلوقاته خلقه وسماه علما وهو مخلوق في ذاته الى ما
الاشياء في رتبة ما كانها في الحدوث فافهم وهو محل لم القلم الملك للاشياء كلها بحذافيرها وهو كبرياء [illegible] بها اظهر اعلا كبر [illegible] ما قال اكبر
من ان يوصف اذ ليس ثمة شيء فيكون الله اكبر منه وهو من باب التنبيه الذي انفتح بها الى الاوهام ونصل اليها لا يعلم لانها عنده فنا محض وعدم
بحث لكونها خلف [illegible] فاني لها ادراك العالم وتعالى عنه سبحانه وتعالى عما يقول الملحدون علوا كبيرا وهو [illegible] الذي بها حجب الكبرياء وثم الغايات
ومكنها من قبول ما يتصل اليها من فيضه لهم وبها العطي كل ذي حق حقه ولا شك ان هذا النور العظيم والخطب الجسيم لو تنقل ولا تمكث [illegible]
الارض لانها خلف فيفنى الاثر عند ظهور المؤثر والسافل عند ظهور العالي فلا يمكن لها ان تظل بل تعدم عند ظهوره وتفنى عن وجود ذاته
وتضمحل لها السموات فانها [illegible] لولا انحطاطها الذي [illegible] وخضوعها [illegible] والاعتراف بذل عبوديتها ما ارتفعت ولما كان
بالهيبة على كل ما سواها من [illegible] والسموات [illegible] العام الشامل لكل ما ذكر [illegible] انحطاطها فوقها [illegible]

كما قال الله عز وجل ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره

[illegible]

وقد علیهما من فوارة القدس تلك النور الانور و الضياء الازهر و انزل لهما العمق الاكبر و هو عالم الامكان و الاكوان و هو الاكبر الاعماق
اذ لا يتجاوزه شيء و كلما فيه شيء فهو فيه فهو من الامور اللانهاية له قد حواه هذا العمق و ركدت لها البحار و الانهار و ركود البحر و ابليتهما
من البرودة و اليبوسة الملاحظة لما يرد عليهما من بحر الصاد من ذلك المداد و هذا هو الركود بسبب جريانها و سيلانها كما ذكرنا في التعويذ
لا الركود المطلق الذي هو الوقوف المحكوم فان الانهار قائمة بالجريان و البحار قائمة بالعوران و ان كانت تقف الانهار و يجمد البحار لما اراد الله
المختار بغير الاسم الاعظم الا ان ذلك ليس في كل حال و لا يطلع به الطلاب و خضعت لها الجبال بتركيبها حتى كانت شامخة راسخة و تركت
لها الارضون بما كبها الذللة انقادت و سكنت حتى يتصرف فيه و يقلبه حيث يشاء كيف يشاء و لذا قبل عدمه و وجوده لا تتبدل ما انزل و وجه
بها صعودا و بيته و استسلمت لها الخلائق كلها و هو قوله في الدعاء الصحيفة كلهم صائرون الى حكمك و امورهم آئلة الى امرك و قوله لا
يخالف شيء منها محبتك في سنتك الخلائق حتى يجري فيهم حكم المشية الحتمية و العزمية و هذا الكلام على الاجمال ظاهر واضح و اما على التفصيل
فلا يحتمل دون الطاقة العقول و وقف عنده اهل المعقول و المنقول الا ان من وقف على مباحثاتنا و اطلع على رسائلنا و اجوبتنا المسائل
فقد فاز باوفر النصيب من العلم و الرغيب و خضعت لها الرياح في جريانها و خمدت لها النيران في اوطانها و معادنها كما ذكرناها سابقا فان
خضوعها عبارة عن بطلان التاثير بها معها اذ السافل لا يتاثر بها مع العالي و قد ذللها الريح و ان كانت تحرق فبما عطفها و ببرودة الرادة الحق
لانها لم يطع امر مستعد و بباطنها تلك الذي عرفت به تلك الفلتة دهر الدهور و هذا هو السكنات هو ابو الحوتية و بشارة الطيبين الطاهرين
و الصحف الطاهرة و امامه سوى الشيعة هو السيد الاكبر فان العم ان الصلوة تنهى عن الفحشاء و المنكر و لذكر الله اكبر لان اسم من الاسماء و
الاسماء لله لانه اكرم من ان الاسماء ما يخلق بفعله في جميع ما لله سبحانه متعاظم للخلق من عظمته و كبريائه و عزته و قيوميته و قهاريته
و لما الكاشفين للعالم كلها انما ظهرت بالفعل الابتدائي هم و هم سلام الله عليهم محل العطاء و الفعل محل فيوضه و هو حجبه فيهم او هو شأن من شؤونهم و على ابي قال
فبهم ظهرت شأنه تعاليه سبحانه و بهم عرف عظمته سبحانه بشر شموخه بحر الابدين و ابد الابدين لكونهم باب الافاضة و الاستفاضة و علة الامداد
و الاستمداد فانهم محل كبريائه في السموات و الارضين و الحمد اما معناها اللغوي من الثناء على الكمال مطلقا و الاصطلاحي من الثناء في مقابلة النعمة
على التخالف ظهرت محموديته بهم لان صفات الكمال المستوجبة للحمد و الثناء انما ظهرت للخلق لاهل السموات و الارضين بهم و هو قوله في
الدعاء فبهم ملات سمواتك و ارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت و قوله بنا عرف الله و بنا عبد الله و لولانا ما عرف الله و في الزيارة من اراد الله
بدء بكم و من وحده قبل عنكم و من قصده توجه بكم و كل الالاء و النعماء الظاهرة للمخلوقين التي تستوجب الحمد و الشكر فانما ظهرت بالائمة لما ذكرنا
من انهم ابواب الافاضة و الاستفاضة و معدن الرحمة و خزان العلم و قد قال الصادق في تفسير اسم الالاء الالاء الله على خلقه من النعيم كونها
و الائمة الائمة على خلقه و لا نبا و لناهون ان تخالف لانا و اهل السموات في جميع تلقياتهم التكوينية و التشريعية بلسانهم كاهل الارض
و بسط المقال في حقيقة تلك الاحوال و الاسرار المستترة فيها في شرح الخطبة و هو اذن هنا الاشارة الى وقوع المسألة و بكلماتك كلمة الصدق
التي سبقت لابينا آدم و ذريته بالرحمة اعلم انه قد يستوفيها الله نعم في علمه السابق بان يرحم آدم و ذريته ان يخلقه على هيكل التوحيد
و الصورة الانسانية فانها هيئة جهة القرب فقبل و صورتها و صفتها تلك العزيمة و بنوابهم في علمه سبحانه ان يخلط تلك الكينونة
بشيء من لطخ كينونة اصحاب هيكل الكفر و الصور الشيطانية حتى اذا اصابهم شيء من مقتضيات تلك الكينونة الخبيثة السفلية و الحزن و
تخليهوا بالخوف فاذا ازدادوا في الخضوع و الخشوع و التذلل و الانكسار لجبروتيا قلوا الكينونة الاولى الطيبة و تركوا و نموا و ترتاد طيبا و
صفاء و نورانية فكلما كان الخضوع و الاستكانة و الخشوع اعظم جريان فوارة النور على تلك الحقائق و الكينونات يكون اعظم نورانيتها
و صفائها يكون اعظم و هذا الحظ و هذا من اعظم النعم التي خص بها آدم و ذريته و هو قوله لولا انكم تذنبون لذهب بكم و اتى بقوم يذنبون
ثم يستغفرون لان ذنب كان العدل يحب خاله و مقاسم لكون حسنات الابرار سيئات المقربين و هذا هو الرحمة الكينونية السابقة التي سبقت بها
الصفا لآدم و ذريته و هذا هو الحكم هو كلمة الصدق التي سبقت في ما كان علم الله السابق هو الشرير و هكذا الله قضائها ان الشر سبقت
لآدم و هنا معنى آخر و هو ان سبق الرحمة لآدم كان بسبب كلمته سبحانه كلمة الصدق التي سبقت لابينا آدم و ذريته بالرحمة كون الله
الرحمة منوط في صلبه و صلب ذريته و الطاهرين و من تلك الكلمة هي الكلمة العليا محمد و آله الطاهرين و لسان الشكر في الكلمة كلها الشي

وقف عام

وهو

Original from

وصفات كلمتك الصادقة من الرحمن حيث استوى على العرش فاستولى عليه وعلى ما تحته العاطفية فعلمت انما فيها من تميز والبها الانتهاء في الزيادة حاطا
كل شيء بهيبته فكرو ويجمع كل متكبر لطاعتكم ويخضع كل جبار لفضلكم وذل كل شيء لكم لانهم يد الله التي في قبضتها السموات والارض ولقد
بلغت كل شيء والاسم الاعظم الذي اطاع وذل لكل شيء وسموا كلمة لانهم تراجمة سبحانه للسنن عن جميع مراداته التي الكلمة الطامة فانها
ان المتكلم النبي لما انا في غيب قوله فهم ما وسعها في رحمة ولا ستحيا ووسعه قلب عبده المؤمن والمؤمن هو محمد واهل بيته الطاهرين وبنوره تجلى
الذي تجلت به للجبل فجعلته دكا وخر موسى صعقا وهذا شرح لما تقدم من قوله وبنورك الذي قد خر الخ فالوجه هو محمد وآله الطاهرين صلى
الله عليهم اجمعين كما دلت عليه الادلة القطعية من العقلية والنقلية لانهم هم قالوا [illegible] الكروبيين انهم خلقوا من شعاع انوارنا فالكروبيون
من شعاع فقد تجلى لموسى بل هو حقيقة موسى [illegible] امير المؤمنين بل تجلى له الجبل فلو انه تم تجلى له بحقيقة محمد وآله لاحترق وصعق وانعدم ايضا
الاثر عند ظهور المؤثر كما ان بني اسرائيل خروا وماتوا وهلكوا عند التجلي لموسى لانكار ظهور العلة فان الرعب حلهم وامن شعاع الابتداء
فلما ظهر نور الله الظاهر بحقيقة موسى التي هي العلة ماتوا وليك هلكوا لجلالة موسى فانه لم يرتب لكنه خر صعقا الان ذلك نور الوجه
الاعلى ولا يظهر الابعد قطع الالتفات عند الوجه الاسفل فلا يبقى له مع التماسك فيصعق كما قال امير المؤمنين اطفاء السراج فقد
طلع الصبح وقال جذب الاحدية لصفة التوحيد وقال هتك الستر لغلبة السر فلو كان التجلي بالحقيقة العليا التي هي علة موسى فماتوا كما بني اسرائيل السرّ
فعلمنا انه كان ظهوره [illegible] وذلك الظهور صفات [illegible] في حقائق الاشياء [illegible] لو اطلعتها النظر حالة النوم
فان الروح اذا انتقلت الى القلب وقطع نظره عن الظاهر بطلت الحواس الظاهرة وعطلت كل ذلك فكيف اذا قطع الالتفات عن كل ما يتعلق بالتجسم
من الاجسام والارواح والعقول وغيرهما فلم يبق الا [illegible] لابد وان يخر مغشيا عليه [illegible] فانه ظهر الملائكة الكروبيين
حقائق الانبياء الذين هم [illegible] وهؤلاء مائة الف واربعة وعشرون الف [illegible] في ذكر [illegible] باب ذاته [illegible]
ثم وليس من شيع الملائكة المعروفين وكلهم [illegible] نور من آل محمد [illegible] حقيقة الانبياء [illegible] الرشاد هم
ومعاشهم وما يتخذونه [illegible] عن الوحي والالهامات والقذفات [illegible] لا اله الا الله [illegible] كل هذه
كلمة [illegible] على الوجه [illegible] الالهامات [illegible] اللفظية [illegible] فافهم [illegible] وبمجدك الذي ظهر
على طور سيناء فكلمت به عبدك ورسولك موسى بن عمران [illegible] وبطلعتك في ساعير [illegible] بطلعة نور [illegible] وهو جبل
نزل الوحي على عيسى [illegible] الكروبيين [illegible] كما ذكرنا في موسى [illegible] الا ان الجبل [illegible] صعقا [illegible]
كما كان هناك [illegible] وظهورك في جبل فاران وهو جبل [illegible] بمكة المشرفة [illegible] والظهور هو التجلي الاعظم الذي تجلى الله به
لنبيه محمد المصطفى [illegible] عليه وآله افضل الصلوات الله وهذا التجلي كان يوم [illegible] بربوات المقدسين [illegible] وهو كل مكان
مرتفع [illegible] المقدسين الذين [illegible] ولا شك ان موضع التجلي في البعد
هو اعلى المشاعر [illegible] هو اعلى الاماكن [illegible] فاران وجبل
الباطن [illegible] سبحانه لابراهيم في مسجد الخيف [illegible] وحضانة [illegible] والمقدسين [illegible] الانبياء كلهم وكذا الاوصياء
وكذا الاولياء التابعين [illegible] الكمال [illegible] ويجوز ان يراد بربوات [illegible] جبل فاران وبالمقدسين [illegible] كما قالوا [illegible] فاولئك مع
الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ان النبيين هو النبي صلى الله عليه وآله والصديقين
هو امير المؤمنين والشهداء هو الحسن والحسين والصالحين هم الائمة وحسن اولئك رفيقا هو القائم وقد ذكرنا الوجه في كثير من مباحثنا
فاذا جاز الجمع في المفرد مع كونه فردا فلا يجوز الجمع في المكان ويجوز ان يكون المراد بربوات المقدسين منازل الائمة لانهم الذين شهد الله
لهم بالتقديس والتنزه عن كل رجس حيث قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقد فسر كما اراد وله الحمد و
الشكر وجنود الملائكة الصافين الواقفين لانه القدرة وهذه الصفوف مختلفة في الطول والعرض والعدد والهيئة والصفة وفي
الصفوف اشارة الى قوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وخشوع الملائكة المسبحين الذين شغلهم التسبيح والتقديس لا غير فمنهم من هو في القيام
فلا يركع ومنهم في الركوع فلا يقوم ولا يسجد ابدا ومنهم في السجود فلا يركع ولا يقوم ابدا ومنهم من هو مشغول بالذكر القعود ومنهم

[illegible]

بالذكر الجلي ومنهم من هم صفوة يكتمون مناقبهم ومنهم من يجحدون كتب فضائلهم ومنهم من هو يبغضهم ولن يبغضه ومنهم من يجحدون
لزوارهم وزوارهم ويبغضهم ومنهم من يحاربون [illegible] ويحرمون اولادهم ويبغضهم وهكذا من انواع التبغيض والتعذيب من الناس والجن والاركا
وقد قالوا عليهم السلام انا لنحن الصافون ونحن المسبحون وهذا هو المناسب للمقام حيث انه بعد ذكر النبي ص وبين كما انك باركت فيها
على ابراهيم خليلك في امة محمد صلى الله عليه وآله وباركت لاسحق صفيك في امة عيسى عليه السلام وباركت ليعقوب اسرائيل في امة موسى وباركت
لحبيبك محمد صلى الله عليه وآله في عترته وذريته واصل البركة هي الزيادة والنمو والبركات هي النعماء التي زادها الله سبحانه واجل الزيادة
فيها على النعماء كلها حيث شكر من انعم بها عليه والمراد هنا انما تثبت البركات التي تولاها بخلاف غيرهم لان الزيادة والبركة والخير انما جعلها الله
في نسلهم دون غيرهم لان جعل الانبياء من نسلهم وان كان ابراهيم هو الاصل لكن من جهة اعتناء الله بشان اسحق ويعقوب بعد ذكر ابراهيم
في عدة مواضع من القرآن ناسب ذكرهما معه [illegible] سبحانه في كتابه [illegible] سبحانه البركة لاسحق ويعقوب فجاء الدعاء على طبق ما
اراده الله سبحانه وانما [illegible] كان ابراهيم [illegible] لكمال افضال ابراهيم [illegible] والاخلاص ولانه صلى الله عليه وآله [illegible]
في [illegible] الحنيفية السمحة [illegible] وقد نسب سبحانه [illegible] صلى الله عليه وآله في القرآن الى ابراهيم حيث قال واوحينا اليك ان اتبع ملة
ابراهيم حنيفا وقال ملة ابيكم ابراهيم [illegible] الائمة وامثالها كثيرة في القرآن ولكونه [illegible] خليلا [illegible] صلى الله عليه وآله
ونسب تلك البركات الى الائمة اشارة الى عصمتهم ولان نبينا صلى الله عليه وآله من البركات التي من بها الله على ابراهيم حيث جعله من نسله
فهو من افضل النعم التي من الله بها على ابراهيم ونجعله بان جعل نبينا صلى الله عليه وآله من نسله فشملت دعاء البركة [illegible]
انه صلى الله عليه وآله [illegible] ومن امته وشيعته [illegible] ابراهيم [illegible] كان اسحق [illegible] الحكم [illegible]
في الصفوة ولكون [illegible] يعقوب [illegible] اثنى عشر [illegible] كما كان يعقوب
له اثنى عشر ولدا [illegible] ان محمدا النبي صلى الله عليه وآله ويعقوب [illegible] واولاده الاثنى عشر دليل الائمة الاثنى عشر
وهم الاسباط الذين كانوا اولاد [illegible] وغيرهما من البنات [illegible] بذكرها الكلام وانما خص الانبياء الثلثة بالذكر مع ان الانبياء
كثير مما اشتمل [illegible] عليهم بركات [illegible] لان الثلثة هم اولو العزم وهم قطب النبوة فلا يذكر غيرهم معهم الا لامور [illegible] وفوائد [illegible]
اما شمولها [illegible] محمد [illegible] عترته وذريته [illegible] مما ذكر من الظهورات [illegible]
الائمة العظام والا [illegible] والمعجزات الباهرات [illegible] الانبياء وقد [illegible] الامم الماضية والقرون السالفة [illegible]
[illegible] بجميع ذلك [illegible] الائمة [illegible] الاخلاص [illegible]
[illegible] كما [illegible] بان النبوة ليس بمعصوم [illegible] على النبي [illegible]
من [illegible] اهل الاديان والملل [illegible] ان نصلي على محمد وآل محمد
مفعول [illegible] والصلوة [illegible] من الصلة [illegible] الوصلة والفضيلة والمنزلة الجليلة
وبمنزلة الشفاعة الكبرى والرياسة العظمى واليد العليا ومن الوصل [illegible] في الحديث عن الصادق ع ان لنا مع الله
حالات هو فيها نحن ونحن فيها هو الا انه هو هو ونحن نحن [illegible] هذا المضمون ايضا ومن الصلوات [illegible]
مقارن صفاتك [illegible] الافكار وان تبارك
على محمد وآل محمد بان تجعل البركة والزيادة والنمو في [illegible] وشيعتهم [illegible]
[illegible] اعدائهم [illegible] والنظر اليهم [illegible] وترحم على محمد
وآل محمد بان تنصرهم وتشفي صدورهم من اعدائهم [illegible]
الضعفاء [illegible] كافضل ما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد [illegible]
[illegible] وعلى ما ذكرنا في هذه الدعاء اندفع الاشكال المشهور الوارد على قوله اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم من ان
المشبه به يجب ان يكون اقوى من المشبه ولا [illegible] في هذا المقام فان الصلوة على ابراهيم [illegible] مع الصلوة على محمد وآله فضلا ان يكون

اصل بعيد

حل

وشمولها

وقف عام

[illegible]

وتمكنهم

اقوى واجب ان المراد ليس هنا هو التشبيه بل الذكر بالطريق الاولى يعني كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم الذين هم ادنى واحقر صل على محمد وآل محمد
الذين هم اعلى وافضل بالطريق الاولى ولا يلزمه على هذا ان يكون ابرهيم وآل ابرهيم افضل من محمد وآل محمد وهكذا كما تقول السلطان
مثلا كما انك تعطي الجهال العطاء العظيم فالابرار وذلك الظاهر ظاهر واما على ما ذكرناه في هذا الدعاء فلا يلزم ذلك فان المشبه هو افضل
ما صليت وليس له حد يحد ولا اجل معدود ونسبة الافضل كما تقول الله سبحانه يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين ويا احسن الخالقين ويا
خير الرازقين وهذا البيان لا يعرفه الا من ناله اعظم كما هو بعض من لم يصل الى حقيقة الامر وقال امير المؤمنين في نهج البلاغة ليس بينه
وبين خلقه وصل ولا له عليها فضل وهذه التشبيهات انما هي كالمثال والتصغير عند من هو في عالم الفرق قبل ان يصل الى عالم الجمع والاتحاد فمن
وصل هناك عرف موقع انا وانت وقد اشرنا الى التشابها وكلما حين تقول اللهم صل على محمد وآل محمد كافضل ما صليت على ابرهيم وهذا الافضل
هو اللائق بمقامهم وان جعلت المشبه عين المشبه كما هو الحقيقة في الامر ظاهر لكون افضل ما صليت على ابرهيم هو الذي يجعله للمحمدية
وهذا الافضل كفضل الله على خلقه كما روي عن النبي في جواب اليهودي الحبر قال يا يهودي كلا ينبغي ان اصغر ما اعطاه الله من قدري ان
اسائلك يا محمد فضلك على الانبياء كفضلي وانا الرب العزيز على كافة الخلق ففكر في معنى الحديث والتشبيه الى ابرهيم ما فكر تام اولا من
التحكم معنى ومثاله المقتضي للصلاة وهي المحبة وهي المقتضية للوصل والوصال وان جعلت المشبه عين المشبه في قول اللهم صل على محمد
وآل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم فلا معنى دقيق تشبيه بجميع كمالاته ويشبه على الجهال والضعفاء والغافلين في معنى صلوات الله على محمد وآله
وهو ما كانوا طلبوا من الله تعالى ان يظهر لهم ذلك ويتبرون وان اخرق بالخلق المشبه سلطانهم ونشر جاركانهم وعلو شانهم وظهور شوكتهم في الدنيا
ويرجع اليهم سلام الله عليهم لانهم ينتفعون بعلو شيعتهم في حياتهم وفي موتهم واما انهم الذين من الله تعالى قد جعل كما يظهر من الطلاق كلام من قال
بالانتفاع لا لان ذواتهم وكذا الائمة صلوات الله عليهم بلغت حد الاكمل الزيادة فان الله سبحانه اكملهم واعطاهم ومنعهم بما لا يمكن فوقه الا
ذلك باطل وخروج الله سبحانه عن سلطانه وتمام المنة وكرمه وبهائه يحقق ضلاله وبعض الغافلين منهم من جعل الزيادة ولا بد له من
اعظم مما عندها انا شانه ونجاتهم عن ذلك اذ ان قوله ثم كلما رفعت لهم علما وضعت لهم حلما ليس لحبي غاية ولا نهاية بل هم دائما يرتقون
ويرتفعون ويكملون لانهم كانوا ناقصين حاشاهم عن ذلك انما هي زيادة كمال وقوة ابتهاج وزيادة سلطنة وقوة تسليم ما التشبيه الى الله وهم في غير
التعطف ويتكلمون منه سبحانه كاملا سبحانه ونحو مهم الفقر فهم في ديار الفقر هم وبذاك قد تقدم دفع الانقطاع عنهم وصفة اللهم تجد فيه عن الاستغناء لا
في الدنيا ولا في البرزخ ولا في الاخرة ولا في مقامات الجنة لكن هذه الموهبات الذاتية لهم لا تكون بغير تشيعهم بعد تمام تشيعهم ينفع لاظهار شوكتهم
وسلطانهم وذلك انما يصلحها قابلية شيعتهم وتقويتهم بالطاعة حتى يظهر اثر في نورهم واعلاء كلمتهم كالشمس اذا شرقت على بيوت كالقمر الصقيل
ظاهرها وباطنها يكون نورها واشراقها وظهور عظمتها اكثر مما اذا كانت مشرقة على جدار واجهة فاسقة وكذا الشجرة اذا كانت خضراء مورقة
بالتسليم فانما ثمرتها اكثر فافهم والقول قد جمعت للنبي الاخبار كلها واقوال العارفين والغالين في هذه الكلمات الموجزة ثم ترتب على هذه الجار دعاء
تكرار دعوتها فصلوا على محمد وآل محمد ولا ارجو ان الله يستحيي ان يستجاب طرف الدعاء ولا يستجاب وسطا وانه يستحيي ان يستجاب بعض الدعاء دون
الاخر وهو المفصل والاصل في الدعاء وقطع باب قوات التوجه فلا بد ان يصل اليه ما لا يجري لها تشويق المناسبة ولا وقوف لجريانه بل انما
قوله يا الله هو اسم للذات الظاهرة بالالوهية المستجمع لجميع الصفات الكمالية من صفات القدس وصفات الاضافة فقوله انه علم للذات المقدسة الظاهر
صفات الخلق وكذا من قال انه جامد فان قولنا الصفات صيغ اشتقاقه ومن ادعى حقيقة الحال فليرجع الى رسائلنا واجوبة المسائل يا حنان اي كثير العطف
على العباد وعظيم الميل الاحسان اليهم وقضاء حوائجهم والتجلي لهم حبا بعيدا في نا بعد يا منان اي كثير المنة والامتنان على الخلق ومن نعما انعم عليهم وبلطف
الانعام عليهم وايجادهم من غير استحقاق واعطائهم قبل القابليات واعطاء قابلياتهم وتمكينها من قبول فيضه سبحانه يا بديع السموات
والارض اي فاطرهما ومصورهما لا من شيء ولا على احتذاء مثال ويحتمل ان يريد بالابتداع ما يعم والاختراع فيكون معناه خالقهما لا من شيء
لا الشيء ومفردهما او مركبهما ومحصنهما او كان حدوث ذواتهما واستمرار صفاتهما لا انقطاع وجودهما وحافظهما وحافظ صفاتهما واضافاتهما يا ذا الجلال
والاكرام الجلال صفات القهر والعزة والمنع والاكرام صفة البسط والعطف والايصال والانعام وهما من صفات الكونين واوجد العالمين وهما يداه
المبسوطتان وظاهر الباب وباطنه فالعز وجل ضرب بسور هو النبي له باب هو الولي باطنه اي ولايته وصولجانه فيه الرحمة وظاهره اي

كل لما ازاله كما مضمن في الفرد وتشبع الباء في البدل
الخارج وكذا من قول الدين

او بها القسم ومقدماته والادعية وغيرها من قبيل الخطاب اللهم بحق هذا الدعاء وبحق هذه الاسماء التي لا يعلم تفسيرها ولا يعلم باطنها غيرك صل على محمد وآل محمد وذكرها جنابه في بعض النسخ لا يعلم تفسيرها ولا تاويلها ولا باطنها ولا ظاهرها غيرك المراد بالتفسير والظاهر والتاويل والباطن في هذا المقام واحد وان كان في القرآن مختلفا لكل واحد معنى اخر وذكرنا تفصيل الامر في شرحنا على آية الكرسي وان احتمل الفرق بينهم في هذا المقام الا انه بعيد عن مدارك العقول والافهام اما ما هذه الاسماء فكونها مما استاثره الله في النزول على نحو الجمالية وتحقق الجلالية في مقاماتها ومن اسمائها والطوارق فيها نور لا اسم وتعلقاتها بالامور الالهية ابدوا وعودا فان تفصيل تلك الاحوال لا يسع معرفتها الا الله سبحانه الا انها كلها انما نشأت عن الطوالع والتعلق الحقيقي في ظهور الفيض الى عالم الامواج كتشعب الجبال والجبال بعلومهن وتفصل الخرب وتلك الشمس الخفية هي الاسم الاعظم الذي تفرق الصحف في تجلياته كما ورد عنهم ان الاسم الاعظم ثلثة وسبعون اسما اثنان وسبعون منها عند محمد وآله الطاهرين وواحد منها تفرد به سبحانه وجعل الحرف الاسم علم البدا والكيفوفية ومن السر الاثنية مع كل الخال وان في الاشباح والحجج ومن في السماء لذاتهم واستعد لاذانهم وهذا هو الاسم الذي استاثره الله في علم الغيب فلا يطلع عليه احد الا بعض الوجوه الظاهرة واما الظاهرة فلان انه خاص بهذه الاسماء وان كانت جهات ظهوره الا ان الالفاظ الناظرة لا يكون الا بعد الاتصال بجميع تعلقاته من حيث اطواره ولو انه واسبابا ومقتضيات له وعلله وبلوغ الالفاظ بتلك الاسم ابدا وهو مجمل الغير لا يحصل شأنه فكيف وهذه الاسماء والالفاظ بها على الحقيقة المطلقة خاص باسمه سبحانه وحده لا غيره كذلك خصوصا في هذه الاسماء الخاصة لا انها الخاصة وضعت الالفاظ وتقدير الامر في الوضع مما المنطوق بفحوى ولم يجر بمقتضى فان ذلك ابنا على الحقيقة الاولية مخصوصة بهم وان ظهر التجلي لبعض الوجوه بحسب تفاوت درجاتهم الوجه الاخر انه يعلم هذه على الاستقلال من غير الاستناد والاستفادة من لدن مخصوص جانبه عز وجل الا انه سبحانه من كرمه وفضله يعلم من يشاء من خلقه من يشاء من اسمائه الحسنى وهو قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وان كان كل شيء هكذا انما هو بما لا يحصى ولا يكون في هذه الاسماء من غير واسطة الا ان التعليم على قسمين تعليم عام وهو الاعم الاخص فيتحدد وتشتد وتتشخص وتعليم خاص وهو الذي يختص باهل الاسرار ويحتاج في هذا التعليم من جانب الحضرة الالهية على خصوصها كما قالوا الحجر ولا احد بل منزلة بعضها اوسع من السماء والارض لا يعلمها الا الله او من هو من اسرار الله الطاهرة ولا شك انهم بواسطة التعليم الخاص للغيب الخاصة وكذلك الامر في هذه الاسماء التي عرفها واودعها سرا وهو الوجه الاخر انه هذه الاسماء لا يعلمها الا الله عز وجل لان الادلة انما هي على اعيانها والاعيان في الحال الظاهرة فكيف ان تعرف بوجه من الوجوه الا بكيفية عرفوا الله بالله كذلك اسمائه وصفاته ولا تعرف الا بالله الاسماء التي تعرفنا انفسنا الا بغيرها ولما كانت الاسماء مضمحلة في جنب المسمى فقولوا لا يعرفها سواه والمعنى كما قال لا يعرفها هو هذه السر المستسر والرمز المقنع المبطلة الفلك لمقام الغير ولكن هذا الذي اردنا البيان في شرح هذا الدعاء على نحو الاجمال والاختصار وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

الرسالة الموسومة بالمظنة للسيد اعلى الله مقامه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد فهذه كلمات ذوات بيان كشف فيها النقاب عن وجه الحق المبين واوضحت فيها القطع واليقين امتثالا لامر من تجب علي طاعته ووجب على نفسي اجابته بنسل اللسان في بيان الاصول فانه الموفق المسدد والآن فنقول اعلم ان الله كامل من جميع الجهات بكل الحيثيات والاعتبارات والتغير الشئونات الفعلية والجهات الاخر لعبد لحاظ الحقيقة الاولية عن الجهات الاعتبارية كما انه العلم فينبغي ان يجري فعله سبحانه على احسن استقامة واكمل ما تقتضيه العقول المستقيمة السليمة بنحو الفرقة والبصيرة فلا يفعل المرجوح ولا يترك الراجح في افعاله ومقتضياته ابدا ولا يعدل عن الاحسن الى الحسن ولا يجوز ان يفعل الا مقتضى فعله لانه لو كان كذا لكان الحسن كيف هو سبحانه الاشياء وخاتمهم من الاولى وهو يفعله وهو الفاعل انامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم حاشا وكلا انه ربي عن ذلك علوا كبيرا فاذا عرفت هذه المقدمة النافعة المحصلة من الابواب التي يفتح منها الف باب فاعلم ان الثبات والاستقرار والاطمينان اما الوقوف على حد ما كل من الاضطراب والتزلزل وعدم الاستقرار بل الاعتدال انما كان لعدم الحسن الحد الجامع فحينئذ وجب على الحق الحكيم ان يوقف الخلق على الاعلى الاضطراب والتزلزل لنقصانها ونقائصها واصلها لا كمالها وهذه البنية جارية في كل شيء بكل وضع وبكل اسم ولا شك ان الاثبات والاطمينان وعدم التزلزل انما يكون في العلم والقطع واليقين دون الوهم والشك والظن الخمسة فيجب ان لا يجعل الله سبحانه العبد على القطع واليقين تماما منها بلا الاجمال لا تستقصى في الحكم وهو سبحانه ولم يجعل ان يطرء النقص في فعله فلما كان كلما جاز على الاسم من الخبر والنور في فعله وجعله العوق والانتفاء في متعلقات افعاله على وجه الحقيقة وجاز ان يجري فعله على ما الخطأ كما

وقف عام